

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية

التفكك الأسري (الطلاق) وتأثيره النفسي على المراهق.

دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية غليزان.

من إعداد الطالبة:

بن غانم خيرة.

تحت إشراف الأستاذ:

"مرنيز عفيف"

أعضاء اللجنة

أ. كروجة شارف - رئيسا

أ. مرنيز عفيف - مشرف مقرر -

أ. حولة محمد - مناقشا -

السنة الجامعية: 2014/2013.

إهداء

الحمد لله رب السموات والأرض وما بينهما أحمده كثيرا والصلاة والسلام على أحسن
الخلق محمد عليه أزكى الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى من علمني بكد في سبيلي وأفنى شبابه وعمل جاهدا ليحقق لنا السعادة والعطاء، إليك
أنت أبي أدامك الله لي.

إلى من حبي لها لا يزول، إلا من لا تمل عيني من رؤيتها ولا لسان من النطق باسمها
ولا قلبي من الشوق إلى أحضنتها، ملكة قلبي أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها
وإلى عائلتي الثانية، أمي وأبي.

إلى تاج رأسي ونور عيني زوجي العزيز ياسين.

إلى حبيبات قلبي، مليكة، بختة، فاطمة، نبيلة، حليلة.

إلى أخي، الحاج، الميلود، نسيم.

إلى أعز صديقتي نجمة وحرورية.

إلى فاطمة، صورية، كريمة، فوزية، فضيلة، ربيعة.

إلى جميع طلبة علم النفس العيادي والصحة العقلية.

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس.

كلمة شكر

الحمد لله العلي القدير نحمده ونشكره وبه نستعين الذي هدانا إلى سبيل العلم ولولاه ما كنا لنهتدي وفقنا بواسع رحمته وكامل قدرته في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذ "مرنيز عفيف الذي تحمل مسؤولية الإشراف على بحثي المتواضع والذي لم يبخل على في تقديم المساعدات والتوجيهات.

ملخص الدراسة:

من خلال دراستنا للتفكك الأسري (الطلاق) توصلنا إلى حقائق ومعلومات عديدة بلورت نظرتنا التي كانت مبهمة نوعاً ما لأثر الطلاق على المراهق بما أنه يظهر في المجتمع بأسره، خاصة وأنه ينتقل من الطفولة التي تتميز بالهدوء والإستقرار إلى البلوغ التي تكون تغيرات جسدية، عقلية، نفسية وهذا ما يؤثر على تكثيفه النفسي والاجتماعي ولا يتقبل فكرة الطلاق حيث تفرض المراهقة عليه تغيرات جديدة بصراعات وإحتياجات المراهق للأمن النفسي الذي يساعده في إدراك ذاته وفهم المحيط، ما ينجر عن التفكك الأسري بالطلاق أو غيرها من الحالات يضطر المراهق إلى الباحث عن آليات دفاعية لتحقيق نوع من التوافق النفسي كالهروب، السرقة... الخ.

تم إستخدام دراسة الحالة الثلاثة تتراوح أعمارهم ما بين 17-21 سنة إستخدام الأدوات التالية و المقابلة العيادية و الملاحظة و إختبار العائلي كانت النتائج التالية :

التفكك الأسري يؤثر نفسياً على المراهق

التفكك الأسري يؤدي إلى إنطواء المراهق

التفكك الأسري يؤدي إلى الهروب من المنزل

التفكك الأسري يؤدي إلى السرقة

الفهرس

أ.....	اهداء
ب.....	كلمة شكر
ج.....	ملخص البحث
01.....	مقدمة

مدخل الدراسة

04.....	الاشكالية
04.....	الفرضيات
04.....	التعاريف الاجرائية
05.....	دواعي اختيار البحث
06.....	اهداف البحث

-الجانب النظري-

الفصل الاول: التفكك الاسري

07.....	تمهيد
08.....	1- التفكك الاسري
10.....	2- اسباب التفكك الاسري
14.....	3- انماط التفكك الاسري
17.....	4- اثار التفكك الاسري

20 خلاصة

2-الطلاق

21 تمهيد

22 1-تعريف الطلاق

24 2-انواع الطلاق

28 3-الطلاق حسب لوهمان

29 4-اسباب الطلاق

33 5-اثار الطلاق

34 خلاصة

الفصل الثاني :المراهقة

37 تمهيد

38 1-تعريف المراهقة

40 2-مراحل المراهقة

42 3-انماط المراهقة

44 4-مظاهر مرحلة المراهقة

45 5-الحاجات البارزة في مرحلة المراهقة

46 6-المشاكلات المصاحبة لمرحلة المراهقة

49 خلاصة

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 50.....تمهيد
- 51المنهج المستعمل في الدراسة.
- 51.....مجتمع الدراسة وعينيتها.
- 51.....مكان وزمان اجراء الدراسي.
- 52.....تحديد وسائل جمع البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشة الفرصيات

- 55دراسة الحالات.
- 55.....عرض وتحليل النتائج.
- 83.....مناقشة الفرصيات.
- 85.....خاتمة.
- 86.....صعوبات البحث.
- 87.....التوصيات والاقتراحات.
- 88.....قائمة المراجع.
- 89.....الملاحق.

مقدمة عامة:

تعتبر الأسرة الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الإستقرار والركيزة الأولى والأساسية في بناء وتشكيل شخصية الطفل، والبذرة الأولى في تكوين الفرد، وليس من الشك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والنفسي في تقويم السلوك وبعث الحياة والطمأنينة في النفس وهي المسؤولة عن نشأة أطفالها نشأة سليمة متسمة بالإتزان، حيث من خلالها يتعلم الطفل الخبرات الثقافية واللغة ويكتسب أدواره الأولى وقواعده في صورة تأهله:

ما بعد إكتساب المزيد، وتمكنه من المشاركة الفعالة مع غيره:

من أعضاء المجتمع، فهي أكبر أثر في تشكيل شخصيته التي تؤدي به إلى النمو الجسمي والنفسي، والعامل الرئيسي لحياته والمصدر الأول لخبراته وهي أساس الأمن الإجتماعي تؤدي مهامها ووظائفها تحتج إلى التقارب والتماسك واستقرار شخصيته.

وإرتقائه يعتمد كل الإعتماد على ما يسود من علاقات داخل الأسرة، حيث تحتاج إلى التقارب والتماسك فيما بينها، ولا ينحصر دورها فقط في تأمين حاجاته من أمن وإستقرار بل أيضا يبقى حاسما على تحقيق المستوى النفسي في تشكيل سلوك الأفراد وبما أن الأسرة الآن تعيش تغيرات على مستوى البناء والوظائف والأدوار، حيث ظهرت مؤشرات تحذر بأنه تمر بأزمة أو أنها في طريقها إلى الإنهيار، ولعلا أهم وأخطر ظاهرة سلبية تهدد العلاقات الإنسانية والاجتماعية هي التفكك الأسري حيث عرفت هذه الظاهرة انتشارا مكثفا في كل المجتمعات، ولا سيما مجتمعنا العربي الإسلامي، فالمشكلات التي تنتج عن عدم التفاهم وفقه أن الإنسجام بين الوالدين تنتج عن هدم أحد أركان الأسرة، كالإنفصال الوالدين بالطلاق أو بوفاة أحد الوالدين أو كليهما معا وهذا ما يحدث خلل في التوازن وقد يظهر الخلل في جوانب النمو والتأثير النفسي على المراهق، ويعتبر هذا التأثير من أخطر المشاكل التي يعاني منها مراهقي أفراد الأسر المفككة، وخاصة في مراحل النمو الحرجة. ونظرا لهذه الأهمية تطرقنا في بحثنا هذا في الجانب النظري إلى العوامل التي يمكن أن تؤثر على المراهق، أي التفكك الأسري (الطلاق) وتأثيره النفسي على المراهق.

تطرقنا في الجانب النظري إلى ثلاثة فصول:

● الفصل الأول بعنوان التفكك الأسري الذي يحتوي على العناصر التالية:

تعريف التفكك الأسري لغة وإصطلاحا، أسباب التفكك الأسري، أنماط التفكك الأسري، آثار التفكك الأسري وتناولت الطلاق كشكل من أشكال التفكك الأسري، وكانت العناصر كالتالي تعريف الطلاق لغة وشرعا، أنواع الطلاق، أسباب الطلاق، آثار الطلاق.

● الفصل الثاني بعنوان المراهقة الذي يحتوي على العناصر التالية:

تعريف المراهقة، لغة وإصطلاحاً، مراحل المراهقة، أنماط المراهقة مظاهر مرحلة المراهقة، لغة وإصطلاحاً، مراحل المراهقة، أنماط المراهقة مظاهر مرحلة المراهقة، الحاجات البارزة في فترة المراهقة والمشكلات المصاحبة لمرحلة المراهقة.

وفي الفصل الثالث الجانب التطبيقي يحتوي على العناصر التالية:

تمهيد، منهجية البحث، تحديد عينة الدراسة وخصائصها، مكان وزمان إجراء الدراسة، تحديد وسائل جمع البيانات، خلاصة.

والفصل الرابع يحتوي على العناصر التالية عرض وتحليل نتائج المقابلة للحالة الأولى مع تحليل نتائج إختبار العائلة، خلاصة. عرض وتحليل نتائج المقابلة للحالة الثانية مع تحليل نتائج إختبار العائلة، خلاصة. عرض تحليل نتائج مقابلة للحالة الثالثة مع تحليل نتائج إختبار العائلة، خلاصة. ثم مناقشة الفرضيات.

مدخل الدراسة

مدخل الدراسة:

الإشكالية:

عرفت فيما مضى أن المراهقة تمثل فترة حرجة بالنسبة لدورة الحياة الإنسان ففيها تحدث التغيرات الفيزيولوجية والحسية والاجتماعية والإنفعالية والعقلية وتنقل الفرد من حياة الطفولة إلى حياة الرشد ومع هذا التغير الشديد الذي يواكب انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية جديدة تظهر الحاجة إلى التكيف مع البيئة الجديدة، ولا شك بأن التغيرات التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة تستدعي السعي نحو تحقيق أهداف وإشباع رغباته، وخلال محاولاته لتحقيق التكيف تظهر هناك مشكلات عديدة منها الإنفعال وتفكك الأسرة عن طريق الطلاق التي تؤثر على المراهق على حالته النفسية مما تجعله منطوي وسلوكه بعض السلوكيات التي تؤدي به إلى الانحراف، وعلى هذا الأساس نرى أن الأوضاع التي يعيشها أبناء الأسرة المفككة في بلادنا تعتبر من الموضوعات التي يفرض أن تدرس ويتعمق البحث فيها وعليها تتحدد التساؤل التالي:

هل يؤثر التفكك الأسري (الطلاق) في ظهور بعض السلوكيات المنحرفة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي على إنطواء المراهق؟

- هل التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى هروب المراهق من المنزل؟

- هل التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى السرقة؟

الفرضية العامة:

يؤثر التفكك الأسري (الطلاق) في ظهور بعض السلوكيات المنحرفة عند المراهق.

الفرضيات الجزئية:

- التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى انطواء المراهق.

- التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى هروب المراهق من المنزل.

- التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى السرقة من طرف المراهق.

5- التعاريف الإجرائية:

مفهوم التفكك الأسري: هو انحلال وتفكك الأسرة وروابطها الاجتماعية ويكون إما بالإنفصال الوالدين أو بالموت أو الهجر.

الطلاق: فك عقدة النكاح التي كانت بين الزوجين واستحالة العشرة بينهما.

المراهقة: هي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أي الانتقال من الإتكالية على الأهل إلى الإعتماد على الذات في بعض الجوانب والحاجات الأساسية، حيث يصاحبها النمو السريع والنضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

1 - حاجة المراهق للأسرة المتكاملة على رأسها الوالدين.

2 - معرفة الأثر الذي يتركه الطلاق على نفسية المراهق خاصة مع ما ينجر عليه من عداوة بين الوالدين تعود أثرها بالسلب على المراهقين.

3 - التفكك الأسري في مرحلة المراهق يؤثر عليه.

4 - التأثير النفسي في مرحلة المراهقة يؤثر عليه.

5 - التأثير النفسي في مرحلة المراهقة يكون قوي.

6 - لم يتم التركيز على مرحلة المراهقة وأهميتها.

7 - حسب الإطلاع ومعرفة الدور الذي تلعبه الأسرة في الرعاية النفسية والتنشئة الاجتماعية.

1 أهمية البحث:

1 1 الأهمية العلمية:

إبراز أدبيات الدراسة في المراهقة، بالتركيز على التفكك الأسري (الطلاق) وما يقتضيه، نفسية واجتماعية خاصة لدى المراهقين الذين يمرون بتغيرات فيزيولوجية وعقلية ونفسية واجتماعية.

2 1 الأهمية العملية:

إظهار حقيقة التأثير النفسي للمراهق نتيجة الطلاق هما الأساس في الأسرة، تفكك أسري يمكن أن يظهر اضطرابات سلوكية وإنحرافات سلوكية يجعل التأثير النفسي للمراهق سلبي يختلف في حالات الطلاق وعن العيش مع الأب أو الأم أو عند الأقارب.

أهداف البحث :

أهداف البحث تتمثل فيما يلي:

- 1 - الوقوف على حقيقة التفكك الأسري (الطلاق) وما يقتضيه في مرحلة المراهقة.
- 2 - توضيح أهمية الأسرة في الرعاية النفسية وحاجة المراهق للحنان الأسري.
- 3 - محاولة استفسار المراهق لحالات الطلاق.
- 4 - كون الموضوع يمثل جزء من معاشنا النفسي.
- 5 - محاولة توعية الأفراد أن الأسرة السليمة والمتماسكة تبني أفراد سليمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: التفكك الأسري

-تمهيد

1-تعريف التفكك الاسري

2- اسباب التفكك الاسري

3- انماط التفكك الاسري

4- آثار التفكك الأسري

-خلاصة

الطلاق:

تمهيد

1-تعريف الطلاق

2-أنواع الطلاق

3-الطلاق حسب لوهمان

4-اسباب الطلاق

5-آثار الطلاق

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة الحصن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل تحدد فيه بحق وكمل يتشكل الوجود البيولوجي للجنس في رحم الأم فذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، ولكن في بعض

الأحيان تتعرض هذه الأخيرة إلى بعض النوبات والتوترات التي يمكن أن تقضي على وحدة
كيانها وتفكك روابطها وتفقدتها تماسكها فتؤدي بها في النهاية إلى التفكك والانحلال، وإلى
تدمير الأسرة وقطع صلات الرحم.

1 تعريف التفكك الأسري:

1 1 **التعريف اللغوي:** فك: فككت يفكا فكا فهو فاك: يقال فككت الشيء: فصلت أجزائه،
وكل متشابهين فصلتهما فقد فكتهما. (عاقل، 1977، ص 36).

1 2 **التعريف الإصطلاحي** : التفكك Dissociation هو عملية تضيع بواسطتها المواد

المنتظمة نظامها وتصبح أجزاء متفرقة مشتتة. (عافل، 1977، ص 36).

و**عند علماء النفس فإن التفكك هو** "انفصال العناصر الذهنية بعضها عن بعض فالعنصر المرتبط بأحد الأشياء مرة وبغيره مرة أخرى يميل إلى الانفصال عن كل منها حتى يصبح عنصرا مجردا".

وتعرفه د- **سنا الخولي** : "يشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية". (الخولي، 1983، ص 262).

• ويصنف وليام قود W.Goode الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

أ -انحلال الأسرة تحت الرحيل الإداري لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجرة، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الإنشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

ب -التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلى أن يصبح الأبناء في سن الشباب.

ت -أسرة: وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن علاقاتهم تكون في الحد الأدنى وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقتهم معا وخصوصا من حيث الإلتزامات تبادل العواطف فيما بينهم. (الخولي، 1983، ص 262-263).

ث يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية وذلك مثل الغياب الإضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية حوادث أخرى مثل الحرب... الخ. (الخولي، 1983، ص 263).

- ويقول د- مصطفى فهمي : " عرفت البيت الأسري المفكك على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف وهناك عدة عوامل تؤدي إلى تفكك البيت، الطلاق، الانفصال، الغياب الكثير عن المنزل بسبب العمل، توظيف الأم، وفاة أحد الوالدين... الخ" (فهمي، 1979، ص 185).

فالتفكك الأسري يشير إلى أي وهن أو سوء تكيف وتوافق وانحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية، كل مع الآخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما ومن الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكبر خطرا وإلى انحلال الأسرة بأسرها مما لو حدث الخلاف بينهما، وبين أبنائهما.

2 - أسباب التفكك الأسري: يمكن أن نجل أسباب التفكك الأسري في العوامل التالية:

2-1 العوامل الاجتماعية:

تساهم بعض العوامل الاجتماعية في إضعاف الروابط الأسرية مما يؤدي إلى تفكك الأسرة وكثيرا ما تنعكس المشكلات الاجتماعية على العلاقات داخل الأسرة حيث تشكل المشكلة الاجتماعية انحرافا يتم داخل إطار المجتمع ويدور في وائر تبدأ من الفرد وتنتمي إلى الفرد وثم تؤخر على الأسرة وبذلك تؤدي المشكلات الاجتماعية إلى اضطراب العلاقات الزوجية ومن ذلك عدم وضوح دور كل من الزوج والزوجة ما يؤدي إلى شعر الزوجين بخيبة الأمل والإحباط والفشل والغضب والنزاع والشجار.

ويرى بعض علماء الاجتماع أن إحدى خصائص المشكلات الاجتماعية أنها تحدث ضغطا شاملا للمجتمع ويلاحظ ذلك بوجه الخصوص في الأزمات الطبيعية والحروب والحوادث والأمراض المعدية والثورات الاجتماعية حيث تتسبب كل هذه المشاكل والأزمات في تمزيق حياة الأسرة لكن هذه المشكلات على المدى البعيد قد تزول بمجرد زوال مسببها. (مبارك، 20).

ولا تتعلق المشكلات الاجتماعية بالعلاقة بين الزوجين فقط، فقد تنشأ بعض المشكلات الاجتماعية بين الوالدين والأبناء، نتيجة لوجود اختلافات اجتماعية تكون عاملاً تخلق الصراع والتصادم بينهم، ومن ذلك على سبيل المثال اختلاف المركز الاجتماعي بين الأباء والأبناء، فيجد كل منهم نفسه ضمن محتوى حضاري مختلف بوجهات نظر مختلفة حيث تبنى الشباب وجهة نظر انتقادية نحو الطرق والأساليب المتعارف عليها للسلوك الاجتماعي في المجتمع ما يؤدي إلى الصراع بين الكبار والشباب وقد يكون خضوع الأبناء لسلطة الوالدين أو خروجهم منها خاصة إذا تعارضت القيم التي تعرضها مؤسسات التنشئة المتعددة كالمدرسة ووسائل الإعلام.

2-2 العوامل النفسية: ويمكن حصرها فيما يلي:

اتجاهات الوالدين نحو واجباتهم: قد يرى بعض الأولياء أن واجبهم تجاه أبنائهم مسؤولية وطاقة من الصعب عليهما احتمالها، حيث يكثر بعض الأباء الشكوى من تحملهم لمطالب أبنائهم، مما يؤدي إلى انعكاس آثار هذا الاتجاه على نفسية المراهق، إذ يلاحظون أنهم يعاملون معاملة تقوم على عدم التقدير وعلى الإهمال والنبذ.

اتجاهات الوالدين نحو الحياة الزوجية: نجد في بعض الأحيان أن هناك بعض الأباء يفكرون بأنهم أزواج وأباء، على العكس ذلك هنالك من الأولياء من يعتقد أن الحياة الزوجية وواجباتهم نحو أبنائهم حالت دون القيام بأوجه النشاط الاجتماعي الخارجي وأن هذه الحياة أصبحت عقبة في سبيل حرياتهم ولا شك أن هذا الاتجاه له أثر واضح على نمو الأبناء وتكوينهم النفسي. (فهيم، 1979، ص 17).

المشاكل الزوجية وأثرها في استقرار الجو العائلي: أن بعض الأزواج والزوجات بسبب تكوينهم النفسي الشاذ الذي هو نتيجة مامروا به من خبرات في طفولتهم وفي مراهقتهم يتعرضون إلى مشاكل نفسية تهدد كيان الأسرة وتحول الحياة إلى حجيم.

وفيما يلي بعض الأنماط الزوجية المرضية:

الزوجة المسترجلة: أن هذا النوع من الزوجات يكون متشعبا من التسلط والتحكم في الجنس الآخر، فالزوجة في هذا النوع تحب أن يكون لها مركز الصدارة في الأسرة، بمعنى أن يحتل زوجها في مجلسها مركز ثانوي.

الزوجة الهستيرية: إن الزوجة الهستيرية تكون دائمة الشكوى من سوء صحتها، دائمة التردد على الأطباء تبحث عن علاج لآلامها الوهمية وفي بعض الأحيان تلجأ الزوجة إلى هذا الأسلوب المرضي لتنتقم بطريقة لاشعورية من زوجها الذي يهملها، أو كوسيلة لتلفت نظر المحيطين بها لأنها كانت محرومة من العطف.

الزوج الطفل: إن سلوك الزوج من هذا النوع يشبه سلوك الأطفال، ذلك أن تربيته ونشأته لن تمكنه من أن يتعود الاعتماد على نفسه والبحث في شؤونه المختلفة، فيظل دائم الارتباط بأمه وأسرته، دائم الاعتماد عليهم في قضاء حاجاته، حتى يتزوج فإنه يتزوج فإنه يتطلب من زوجته أن تكون له وحده كما كانت أمه، غير أن طبيعة الزوجة تختلف عن طبيعة الأم، فالزواج تفاعل مشترك بين الزوجين وتحمل المسؤولية ولذلك فإن الزوجة العادية غالبا ما تنثور في وجه هذا الزوج المدلل مما يؤدي إلى اضطراب التوافق بينهما. (مصطفى فهمي، 1979، 153).

2-3 العوامل الاقتصادية:

قد تؤثر الظروف الاقتصادية للمجتمع في كيان الأسرة، فتعاني بعض الأسر من الفقر أو البطالة، ما يؤدي إلى مشكلات أسرية مثل عدم القدرة على الإنفاق وعدم توفير الاحتياجات الأساسية، وقد ينتج عن ذلك نزاعات بين الزوجين، تنتهي بحالة من التفكك، وفي بعض الأحيان قد يؤدي الفقر في حالة عدم الالتزام الأخلاقي إلى لجوء أحد الزوجين إلى الاختلاس أو السرقة، وتكون النتيجة تفكك الأسرة بدخول عائلها إلى السجن، وقد تظهر بعض المشكلات بين أفراد الأسرة في حال عدم الإنفاق بين الزوجين على تحديد المسؤول

عن التصرف في ميزانية، وقد يكون الإسراف أو البخل سببا من أسباب الشقاق العائلي.
(مبارك، ص 21).

2-4 العوامل الدينية:

تلعب العوامل الدينية في بعض الحالات دورا في تفكك أو انحلال الأسرة، خاصة عندما يقوم الزواج على معايير غير دينية، وينحول إلى مشروع مادي خاصة عندما يقوم الزواج على معايير غير ديمية، ويتحول إلى مشروع مادي واجتماعي، وتضيع المقاصد الشرعية من الزواج، الأمر الذي سرعان ما يؤدي إلى تفكك البناء الأسري، لغياب العامل الديني والأخلاقي لدى أحد الأطراف العلاقة الزوجية، كالإستهواء للمغريات والانحراف الأخلاقي والذي يؤدي إلى الخيانة الزوجية والذي يتسبب في ضعف الروابط الأسرية وتفككها.

2-5 العوامل الصحية:

تتضمن العوامل الصحية القدرات الصحية العامة إذ أن الإصابة ببعض الأمراض المزمنة التي تصيب أحد أفراد الأسرة، يؤدي إلى ضعف العلاقات الحميمة بين الزوجين، وأحيانا تتسبب في عدم الإنجاب، مما ينعكس سلبا على الروابط الأسرية. (مبارك ص 21).

3 - أنماط التفكك الأسري:

تعرض الأسرة الكثير من الأحداث يمكن أن تؤدي إلى أنواع من التفكك يحتمل أن تتلوها فترات من التوافق وإعادة التنظيم، ولهذا سنحاول أن نستعرض بعض أنماط التفكك الأسري التي تمارس تأثيرها على الأسرة.

أ - **الطلاق:** يعتبر الطلاق حالياً من أهم الظواهر الاجتماعية وأكثرها حساسية وضرراً للجميع نظراً لإفرازاتها النفسية والمادية والخلقية، فالأصل في الزواج استقرار الحياة الزوجية التي حرص عليها الإسلام كغاية من غاياته، كما أن الزواج عقد إنما بعقد الدوام ويجعل الزوجان من البيت مهذا يأويان إليه وينعمان في ظلاله في نشأة أولادهما نشأة صالحة، وبما أن العشرة الزوجية قد تتعرض لما سينتجها من عدم التوافق بحيث لو بقي الزوجان غير متوافقين ينتج عن إجبارهما على المعاشرة مفسد مادية وأدبية كثيرة، فقد شرع الطلاق وسمح بإنهاء العلاقات الزوجية بحكم الشرع والقانون غير أن المجتمعات فيحدث هذا التشريع بقيود شديدة وأباحته في حالات محددة بل جعل الدين الحنيف الطلاق أبغض الحلال إلى الله، كما أبرز الإسلام العناية الإلهية بالمرأة وجعل التدرج في الطلاق مرة بعد مرة أملاً في الرجوع إلى العشرة. (المالكي)

ب - **الهجر:** قد يفصل بعض الأزواج دون خلاف ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة، وقد تكون بعض حالات الانفصال المؤقتة مثل الهجر من أجل العمل، وقد يكون البعض الآخر دائماً والقانون نفسه قد يعترف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم، بالانفصال القانوني أو "التفريق الجثماني" بعض الدول الغربية. وفي كثير من الحالات يهجر الزوج زوجته رغبة منه في التحرر من عقد الزواج دون أدنى شعر بالإرتباط بها أو بأبنائها. أو التفكير فيهم مما يعكس ردود فعل خطيرة من الناحيتين المادية والمعنوية على الزوجة والأبناء معاً. (رفعت- 1991، ص 254). ولقد أكدت إحدى الباحثات في علم الاجتماع "أن غياب الزوج بالهجر مشكلة تلقى ظلالها على أطراف العلاقة الأسرية، والأم في هذه الحالة هي الضحية الأولى لتعدد مسؤولياتها بالإضافة إلى التزاماتها بارتداء قناعين الأب وقناع الأم وبالرغم من سفر زوجها فهي مكبلت بأغلال الزوجية مما سبب لها صراعاً مفسياً". (رفعت، 1991، ص 254).

ت - **الموت:** يعتبر الموت مسألة حتمية يتعرض لها كل إنسان، ويؤدي موت أحد الزوجين إلى تغيير الدور الاجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة، حيث أن الطبيعة المتغيرة

للأسرة إثر وفاة أحد الزوجين يؤدي إلى إستثناء مشاكل جديدة في التوافق فالموت عامل من عوامل التفكك الأسري الذي ينبغي أن يواجهه الشريك الآخر.

ث - الصراعات الأسرية: إن الصراعات الأسرية كعملية تفاعل يمكن أن تكون حادة أو مزمنة ويتميز الصراع الحاد بثورة مفاجئة، وعادة يأخذ شكل العنف وعندما يحدث في موقف معين لا يترك وراءه جروحا انفعالية، أما الصراع المزمن فيأخذ صورة مستمرة وغالبا ما يستقر في مستوى معين والأسرة التي تعيش في صراع دائم توصف بأنها حالة حرب دائمة، وقد يأخذ الصراع شكلا مألوفا ومستوى معين يفقد عنده، ويصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسرة- أما الصراع المتصاعد فإنه ينقل الأسرة من موقف سيء إلى موقف أسوأ- ويمكن النظر إلى عملية المشاجرة من زاوية الظروف المهيأة لها، فقد ينشأ نتيجة وجود شخصيات مفككة في الموقف الأسري، لا تستطيع مواجهة المضايقات العادية التي لا بد من وجودها في الحياة اليومية وقد يكون الصراع بين الزوجين بسبب عدم إرضاء بعض الحاجات الأساسية مثل الحاجة الجنسية أو الحاجة إلى الأمن، ويمكن أن يحدث نتيجة الحرمان العاطفي داخل الأسرة والنزاعات المستمرة وعدم الإستقرار وقد يكون نتيجة تسلط الأب أو احتقاره لزوجته وضربها في كل وقت. (الرفاعي، 1978، ص 149).

ومن ناحية أخرى فإن طبيعة المشاجرة قد تشتمل الإحتدام والخصام أو تبادل الألفاظ الجارحة أو إنفجار ثورات الغضب الجارف، أو توجيه التهديدات الشاخرة وأخيرا قد تصل المشاجرة إلى ذروتها وتتمثل في استخدام العنف والإعتداء البدني وفي هذا الصدد يري د- نعيم الرفاعي "أن المشاحنات في الأسرة في الخلافات التي يمكن أن تقع بين الوالدين وهي قد تشمل في أشكال سلوك كلامي أو حركي هذا ما يخلق في البيت جوا من التوتر يؤثر في حياة الأبناء تأثيرات بالغا، كما تؤدي إلى سلوكيات غير مستقرة تتخللها الفوضى".

(الرفاعي، 1978، ص 149).

4 - آثار التفكك الأسري:

4-1 آثار التفكك على الأفراد: أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة المتفككة،

فالأزواج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية، كالقلق المرضي أو الإكتئاب أو الهستيريا أو الوسواس أو المخاوف المرضية، وقد ينتج عن ذلك عدم القدرة على تكوين أسرة مرة أخرى، فيعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، ويعيش حياة منطوية عن الذات، سلبية التعامل، لا تشارك الآخرين نشاطات الحياة المختلفة، وهذه لاشك نتائج تعطل أعضاء من أفراد المجتمع كان يتوقع منهم القيام بأدوار إيجابية في نهضة المجتمع ورعاية صغاره بصورة إيجابية بناءه، والآثار الأكثر خطورة هي تلك المترتبة على أولياء الأسرة المتفككة، خصوصا إن كانوا صغار السن- فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الأسرة - هنا سوف يحدث التشتت حيث يعيش بعض الأولاد أو كلهم مع أحد الوالدين وغالبا ما يتزوج الأب بزوجة أخرى، والأم بزوج آخر وفي الغالب مشكلات مع زوجة الأب وأولادها وزوج الأم وألاده، مما يدفع أولاد الأسرة المتفككة إلى ذلك المنزل إلى أخرى قد لا تكون مناسبة للعيش في حياة مستقرة. (علوان، 1103هـ).

4-2 آثار التفكك على العلاقات الزوجية بالآخرين:

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجية بالآخرين، خصوصا الأقارب، فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالبا وللأسف تتأثر سلبيا مما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأسرتين بل ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين، بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، وهذا سلوك خطر يفتك بالأمة المسلمة التي حث رسول الله

صلى الله عليه وسلم أفرادها على التعاون والمحبة والتراحم فقال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً". (عدنان، 1995).

4-3 آثار التفكك على نشر الإنحراف:

يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لأنحراف أفراد الأسرة، خصوصاً الأولاد من البنين والبنات، فعندما تتفكك الأسرة ويشتت شملها، ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات، وتحوله للبحث عن أسير الطرق وأسرعها لتحقيق المراد، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف فيصبح المذهب الميكافيلي هو الموجه لسلوك الفرد، وفي هذا تغييب للضمير والإلتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة، والشاهد على ذلك هم الأحداث من الإناث والذكور في "دور الملاحظة"، الذين ينحرفون ويقعون في سلوك إجرامي نتيجة لتفكك أسرهم. (علوان، 1403 هـ).

4-4 آثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته:

يسبب التفكك الأسري اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفرادها، مثل الترابط والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره، ويولد التفكك إحباطاً نفسياً قوياً للتأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المتفككة، قد يجعل بعضهم بوجه اللوم إلى المجتمع الذي لم يساعد على تهيئة الظروف التي تقي من التفكك الأسري، فيعول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع، ويعى الفرد للخروج عليها وعد الألتزام بها كنوع من السلوك المعبر عنه عدم الرضا غير المعلن، كما قد يظهر الفرد نوعاً من السلوك الثقافي المنافي لما هو متعارف عليه في مجتمع كرد فعل لعدم الرضا عن المجتمع وثقافته فقد نجده يمجّد الثقافة الوافدة على حساب ثقافة مجتمعة وقد يصل به الأمر إلى عرض وتمجيد ثقافة عدوه، "الإسرائيلي"، وهنا يكون النتائج شيئاً بنشر ثقافة دخيلة على

المجتمع، وتغييب ثقافة المجتمع الحقيقية المرتبطة بدينه الإسلامي العظيم، الذي جاء لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة كما قال الصحابي الجليل ربي بن عامر رضي الله عنه.
(عدنان ، 1995).

خلاصة

يعتبر التفكك الأسري من أهم المشاكل التي تتعرض الحياة الأسرية فالأسرة المفككة تؤثر على نفسية الأطفال الذين يعدون الضحية الأولى حيث تتخلى على وظيفتها الأساسية وتعجز عن تأمين الحماية والأمن والاستقرار لأبنائها.

تمهيد:

أنه لمن النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج كاملة طوال دورة حياتهما لأن كثيرا من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث أزمات من بينها الطلاق والذي يعتبر من أهم الظواهر الاجتماعية وأكثرها حساسية وضررا للمجتمع نظرا لإفرازاته النفسية والمادية والخلقية.

1 - تعريف الطلاق:

1 1 لغويا: رفع القيد مطلقا.... (خليل ، 2004 ، ص 214).

الطلاق مأخوذة من الإطلاق وهو الإرسال والتترك.

نقول أطلقت الأسير إذا حلت قيده وأرسلته (خليل ، 2004، ص 214).

1 2 شرعا: حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية (سيد ساق، 2001، 162).

• وهو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو المآل بلفظ ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم اللفظ في الكتابة والإشارة (خليل، 2004، 214).

الطلاق انفصال شرعي بين الزوجين والزوجة وحرمة المعاشرة الزوجية بينهما وإنهاء عقد الزواج على أوجه مخصوص بالكتابة أو باللفظ صراحة وكتابة، أو بالإشارة المفيدة لذلك ويقع في الحال، كما يمكن أن يقع في المال، إذا أضيف إلى زمن المستقبل، أو تعلق بحدوث أمر معين فيه.

(copy rights© 2004 encyclopedia works, All rights reserven).

• وتعرفه سناء الخولي أنه: "نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية هذا التفكك الذي يحدث نتيجة لتعاضم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها". (الخولي، 1979، ص 258).

• الطلاق عبارة عن نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بين الزوجين في نطاق الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري وهذا من المفروض بعد أن يكون هؤلاء الزوجين وأسرهما قد حاولوا قدر الإمكان تفادي حدوثه وهذا التفكك يؤدي إلى الانفصال النهائي بين الزوجين ومن ثم يؤدي إلى تفكك الوحدة الأسرية التي كانت قائمة قبله.

• والطلاق هو إنهاء للعلاقة الزوجية بسبب من الأسباب وقد أباحه الشرع عندما تصبح الحياة بين الزوجين مستحيلة وعندما يشتد الشقاق والنزاع بينهما.

- الطلاق حل نهائي لما استعصى حله على الزوجين وأهل الخير والحكمة سبب اختلاف الأخلاق وتنافر الطباع وفشل اسمرار أو مسيرة الحياة. (معاملات إسلامية- موسوعة الأسرة المسلمة).

2 - أنواع الطلاق: الطلاق في الإسلام: هناك نوعان من الطلاق إما رجعي إما بائن إما أن يكون بائنا بينونة كبرى أو بينونة صغرى ولكل أحكام تخصه.

2-1 الطلاق الرجعي: هو الذي يملك فيه المطلق مراجعة مطلقة وإعادتها إلى عصمته وعقد نكاحه مادامت في العدة رضيت أم كرهت، يقول الله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن

ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن، إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً". "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان".

ولما كان الطلاق الرجعي هو الأصل في الطلاق، فإن المعمول به في فلسطين وفي مصر وبعض الدول هو أن كل طلاق يقع رجعياً إلا الطلاق المكمل للثلاث والطلاق قبل الدخول، والطلاق على مال، والطلاق الذي ينص القانون على وقوعه بائناً فقد نصت المادة (67) من قانون حقوق العائلة المطبق في قطاع غزة على أن كل طلاق يقع رجعياً إلا المكمل للثلاث، والطلاق قبل الدخول، والطلاق على مال ومانص على كونه بائناً في هذا القانون . (زكريا ، ص 227-228).

آثار الطلاق الرجعي:

- نقص عدد المطلقات التي يملكها الزوج على زوجته.
- انتهاء الزوجية بين الزوجين إذا لم يراجعها أثناء العدة.

2-2 الطلاق البائن:

أ - الطلاق البائن بينونة صغرى: هو الذي لا يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته في العدة ولكن يمكن فيه استئناف الحياة الزوجية بعقد ومهر جديدين، وقد نصت المادة (82) من قانون حقوق العائلة المذكور على أن "الطلاق البائن يزيل الزوجية في الحال" ونصت المادة (246) من قانون الأحوال الشخصية الفلسطيني أيضاً على أن "الطلاق البائن بينونة صغرى يحل قيد النكاح ويرفع أحكامه ويزيل ملك الزوج في الحال، ولا يبقى للزوجية أثر سوى العدة"، ونصت المادة (247) من نفس القانون على أنه "يجوز لمطلقها أن يتزوجها في العدة وبعدها إنما لا يكون ذلك إلا برضاها وبعقد ومهر جديدين ويمنع غيره من نكاحها في العدة". وعلى ذلك لا يقع الطلاق البائن بينونة

صغرى إلا في الأحوال الآتية (قانون الأحوال الشخصية، مجموعة القوانين الفلسطينية ج10).

أولاً: قبل الدخول الحقيقي ولو كان بعد الخلوة، يقول الله تعالى "يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها". (سورة البقرة
ثالثاً: الطلاق الذي يوقفه القاضي بناء على طلب من الزوجة بسبب من الأسباب

آثار الطلاق البائن بينونة صغرى:

- يحرم عيه الاستمتاع بهذا أو الخلوة.
- ليس له أن يرجعها على عصمته إلا بعقد ومهر جديدين سواء أثناء العدة أو بعدها.
- الطلاق البائن بينونة صغرى أيضا ينقص عدد المطلقات كالرجعي.
- تستحق المطلقة نفقة العدة.
- يجوز لها طلب مؤخر الصداق أو تابع المهر المعجل.
- لا يستطيع المطلق إلحاق طليقة أخرى بها. (الطلاق ومذاهبه، ص 34).

ب - الطلاق البائن بينونة كبرى:

هو الذي لا يستطيع فيه المطلق مراجعة مطلقته في العدة كالطلاق الرجعي، ولا استئناف الحياة الزوجية بينهما بعقد ومهر جديدين كالطلاق البائن بينونة صغرى بل تحرم عليه المرأة حرمة مؤقتة لا تنتهي إلا إذا تزوجت بزواج شرعي صحيحا ويدخل بها أو يموت عنها وتتقضي عدتها منه، ولا يقع هذا النوع من الطلاق إلا في حالة واحدة وهي

إذا كان مسبقاً بطلقتين أي أن هذه الطلقة تكون المكملة للثلاث. (سنة الخولي، ص1979، 27).

آثار الطلاق البائن بينونة كبرى:

- يحرم على المطلق الزواج من مطلقته إلا بعد أن تتزوج بأخر زواجا شرعيا صحيحا ولا يجوز في ذلك المحلل الذي هو (التسير المستعار) - لعنه الله- كما جاء في الحديث المروي عن الترميذي عن ابن مسعود- رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله المحلل والمحلل له".

- هذا الطلاق يزيل في الحال الملك والحل معا.

- تترتب على الطلاق البائن بينونة كبرى جميع الآثار المترتبة على الطلاق البائن بينونة صغرى والتي ذكرناها.

3 - الطلاق حسب بول لوهمان:

قدم بول لوهمان في عام 1970 ستة أوجه للطلاق وهي كما يلي:

3-1 الطلاق العاطفي: الذي يمثل مشكلة الزواج بسبب تدهور الرباط العاطفي بين

الزوجين.

3-2 الطلاق القانوني: الذي يقضي بإنفراط عقد الزواج.

3-3 الطلاق الاقتصادي: الذي ينطوي على التعامل مع تقييم الملكية والمال أني فصل ملكية المطلق على ملكية المطلقة.

3-4 طلاق الزوجين مع الاحتفاظ بالأبوة والأمومة: الذي يتضمن قرارات تأخذ بنظر الاعتبار الوصايا على الأبناء والحقوق ورعايتهم وتفقد مصالحهم وشؤونهم.

3-5 الطلاق المجتمعي: أي مؤثرات الطلاق القانوني على الروابط الصداقية والمؤسسية التي يكتسبها المطلق أو المطلقة.

3-6 الطلاق النفسي: الذي يركز على محاولة الشريك أو الشريكة الإكتتاب استقلالية واعتبار ذاتي واسترجاع الاستقلال الشخصي الذاتي للشريك بعد طلاقه قانونيا. (خليل - 2004، ص 222-223).

4 - أسباب الطلاق:

4-1 الأسباب الخاصة: ومنها مايتعلق بالزوج ومنها ما يتعلق بالزوجة.

أ - من جهة الزوج: ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال إلى أمور أهمها:

الكراهية- تعدد الزوجات- سوء معاملة الزوجة- عدم تحمل نفقات الأسرة- الفرق بينه وبين الزوجة في السن- المرض الذي يقعه عن العمل وعن واجباته الأسرية- انحطاطه الأخلاقس وسوء سيرته.

ب - من جهة الزوجة: ترجع أسباب الطلاق من جهة الزوجة إلى أمور وأهمها:

كراهيتها للرجل ونفورها منهم- عفتها- سوء أخلاقها- سوء تصرفاته- مرضها بحيث تتعذر العلاقة الجنسية بينها وبين الرجل- كبر السن- خيانتها الأمانة الزوجية وارتكابها الفاحشة- إهمال شؤون المنزل. (الخشاب، 1985، 243).

2-4 الأسباب العامة: ترجع أهم الأسباب العامة التي أدت إلى زيادة نسب الطلاق في

العصر الحاضر إلى ما يأتي:

أ - أزمة السكن: إن أزمة السكن في المراكز الحضرية الكبرى التي تعرفها حالياً بعض

المجتمعات، تعتبر من العوامل الهامة والمشجعة على الطلاق فيها: ففي المجتمع

السوفيياتي من خلال دراسة أجراها الباحث (قروشين Gruchin) توصل فيها إلى أن

نسبة 19.5 % من المطلقين الذي سألوا قدموا هذا السبب واتهموا تدخل الأولياء في

الحياة الشخصية للزوجين، أما الجزائر فقد استخلصت إحدى الدراسات التي قامت حول

الطلاق في مدينة وهران " وهران " أن أزمة السكن في المجتمع الحضري الجزائري

الآن تطرح مشاكل كثيرة للزوجين نظراً للصراع الذي يقوم بين الزوجة والحماة من

جهة وبين الزوجة والزوجة من جهة أخرى، من جراء ذلك والذي يدعمه نقص الحرية

التي يشعر بها الزوجان، أو بالأحرى عدم تمتعها بالحياة الزوجية لكل مما يدفع بهما

غالباً في نهاية الأمر إلى الطلاق. (خليل - 2004، ص 223).

ب - الزواج المبكر: أي الزواج بعمر يتراوح ما بين 15-19 عام الذي يعني عدم امتلاك

الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي لكلا الزوجين الأم الذي يضعهما أمام

عجزهما لمعالجة المشاكل الحياتية أو العلائقية التي تعثر من حياتهما الزوجية

(خليل - 2004 - ص 223).

ت - عدم التوافق الجنسي بين الزوجين : يذهب علماء الاجتماع إلى أن العديد من مراحل

الخلاص الزوجي قد تكون مرتبطة بالمشاكل الجنسية إذ لا يكون ثمة توافق وانسجام بين

الطرفين، إما من ناحية الدوافع الجنسية أو طريق الإشباع أو عدد مرات الجماع أو ما إلى ذلك ومثل هذه الخلافات من شأنها أن تزرع بذور التوتر الوجداني والصراع النفسي بين الزوجين، والتي في حالة ازدياد حدنها وصعوبة توصل الزوجين إلى التوافق الجنسي المنشود، بحيث لا يكون في مقدور أحدهما تحمل الآخر، فيصبح لا مفر من حل رابطة الزواج خصوصا أن المسائل الجنسية من الأمور الشخصية الحساسة جدا التي لا يستطيع الزوجان الإعراب عن وجودها أي عيب بهما، هذا من وجهة أخرى فإن هذه المسائل تلعب دورا حيويا من الناحيتين البيولوجية والنفسية خصوصا مما يؤدي بكلا الزوجين أو أحدهما إلى عدم التفريط فيها، في حالة وجود خلل بها ولا سيما إذا كان مزمنًا.

ث - الاختلاف بين الزوجين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي: قد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى غير أنها تعمل عملها عند التعامل الجدي وطول المعاشرة.

يؤدي هذا الاختلاف إلى اختلاف نظرة الزوجين إلى الحياة العامة والحياة الزوجية والذي من بينه مثلا: "الاختلاف في تربية الأولاد، لا يمكن أن يكون هذا السبب الرئيسي لطلاقهما لا سيما إذا كان ينتميان إلى الفئة الغير مثقفة في المجتمع إلا أن هذه الحقيقة لم تمنع ذلك فبعض الباحثين الاجتماعيين اعتبروا التشابه بين الزوجين في هذه المستويات يساعد على خفض التوترات بينهما إلى حد كبير مما يحول دون وقوع الانفجار ومن ثم الطلاق. (الخولي، ص 275).

ج - عمل المرأة وتأثيره على شخصيتها : هناك الكثير من الباحثين الاجتماعيين الذين يجعلون من عمل المرأة خارج البيت عاملا أساسيا من العوامل المساعدة على الطلاق لأنه يساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية، كما أن تطور مركزها الاجتماعي وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشعورها بقيمتها وشخصيتها في الحياة.

ح - عدم قيام الزواج على أسس واضحة فقد يقوم على دوافع الحب أو المنفعة أو التغيرير والتورط، وهذه الأمور وما إليها تتعارض مع الدائم القومية التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الزوجية. وضعف الوازع الديني والأخلاقي وخاصة في المجتمعات المدينة مما يؤدي إلى زيادة حالات الطلاق.

خ - عادات الزواج: فهي لا تتيح فرصة للرجل والمرأة فرصة كافية لمعرفة كل منهما الآخر والوقوف على طبيعتهما وآرائهما واتجاهاتهما في الحياة، وهذه الحالة تؤدي إلى عدم وجود الإنسجام اللازم لتدعيم حياة الأسرة فتصبح حياتهما بعد فترة قصيرة جحيما لا يطاق، وهذه الظاهرة منشرة في الريف وبين الكثير من الأسر المدنية التي ترجع إلى أصول ريفية حيث يتم الزواج أولا برضا الوالدين وتحت تأثيرهما وضغط الأقارب هذا والزواج الصحيح الذي يقوم على أساس التفاهم الواضح والإدراك السليم والدراسة الذاتية (الخشاب، 1985، ص 245).

د - عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول إلى حلول وسطى لصد المشاكل والعوامل المؤدية إلى التوتر في محيط الأسرة وبذلك يكون الطلاق هو الحل الحاسم والحكم الفاصل الذي يضع حدا ونهاية لكل حالات التوتر.

ذ - مزاجات تعيسة لأحد أبوين الشريكين أو لكلاهما تستعمل كإطار مرجعي أو كمقياس يقيس به ابن أو بنت ذلك الشريك علاقته بشريكته أو شريكهما.

ر - خبرات زواجية تعيسة أو غير سارة يرويها أحد الأصدقاء أو الأقارب لأحد الشريكين.

ز - اختلاف مزاجهما وهوايتهما الشخصية التي تلعب دورا مهما في إبعادهما عن بعض وتزيد من إنشغالها بشكل منفرد وليس مزدوج.

س - اختلافها حول عمل أحدهما الذي يثير شكوك الآخر بعلاقته مع الجنس الثاني في مال عمله المهني.

ش غظرتهما للحياة إذا تعارضت فإنها تقسيمها من حيز التفكير بالطلاق كأن يكون الأول مسرف يعيش ليومه، تعزية مغريات الحياة البراقة، والثاني بحسب حسابات للمستقبل أن يكون الأول واقعي والثاني خيالي أو الأول مثالي يقدر الروابط الاجتماعية في علاقته مع الآخرين والثاني عبثي وسطحي في علاقته مع الناس.(خليل، 2004، 225).

5- الآثار المترتبة عن الطلاق:

1-5 أثر الطلاق على كل من المطلق والمطلقة:

- أ - ثبت أن الطلاق يؤدي إلى جرح وألم عميقين يصيب الزوجات لأنه نوع من الفشل بغض النظر عن المشاكل التي واجهوها فهناك تدخلات الأصدقاء الذين يميلون إلى تحسيس كل من الطرفين بالذين وإذا استمرت هذه الاتجاهات فترة من الزمن فإنها تصبح عقدة تؤثر على المطلقين في نجاح علاقتهما بزواج ثاني.
- ب - قد يطول الزواج ويكون كل من الزوجين قد تعودا على عادات معينة يصبح التخلي عنها أمرا صعبا، لذلك فإن بدأ حياة جديدة يصطدم بتلك العادات الراسخة ويمكن أم يؤدي ذلك إلى طلاق إثر طلاق.

ت - إن أهم المشاكل التي يواجهها المطلقون هي مشكلة التوافق الجنسي خاصة بعد التعود على ظرف وماني ومكاني معين لهذه العلاقات الجنسية، وبالتالي فهم يجدون الصعوبة في التكيف الجديد جنسيا إذا تم الزواج للمرة الثانية.

ث - في حالة ما إذا كان الطلاق قد حدث بسبب خيانة زوجية ووصل الخبر مسامع الناس فإن الأقاويل تكثر، وقد يمتد أثرها على المطلقين إلى الأبد مما يدفع بالمجتمع على أن ينظر إليها نظرة اتهام فيبقيان تحت وطأة الشعور بالذنب وتوقف هذا الإحساس على عامل الزمن، فيزداد كلما كان الزواج قد مرت عليه فترة أطول، وبالتالي كانت نتيجة أعداد متزايدة من الأبناء.

ج - التكاليف المادية التي يدفعها الزوج الخاسر في قضية الطلاق للزوج الآخر والمتمثلة في دفع مصاريف المحكمة ومؤجل الطلاق ونفقة الزوجة هي وصغارها من ملابس ومأكل وهذا في حدود مقدرته المادية أي دخله الشهري.

وإن الطلاق ليس نهاية العلاقة الزوجية فحسب وإنما قد يجعل من الصعب على المطلقين أن يكونوا أسرة جديدة ولا سيما بالنسبة للمطلقة، خاصة إذا كانت كبيرة السن فيبقيان بدون زواج لمدة قد تطول بالإضافة إلى ذلك المشاكل العاطفية والنفسية وحتى الاقتصادية إذا كانت بدون عامل فيصبحن عالة على المجتمع في حالة إنحرافهن مما يجعل الكثير من تشريعات الدول تعرض على أن ترتب للمطلقة حقوقا اقتصادية مما يلزم على الزواج أن يدفع لمطلقته النفقة على أن تتزوج رجلا آخر، أو إن تتوفى، وهذا للمساهمة في القضاء على آثار الطلاق السلبية. (زكريا - ص 101).

5-2 أثر الطلاق على الأطفال: إن ضرر الطلاق لا يقتصر على الزوجين بل يتعدى إلى

الأطفال في حالة وجودهم بحيث يصبحون ضحية لعدد من المشاكل لا حصى لها نتيجة لانفصال الوالدين.

فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الأب والأم له، مما يزيد من حرمانه خاصة إذا كان صغير السن، لأن بعض الباحثين لاحظوا أن كلما كان الطلاق يصاحب سنا صغيرا للطفل

من (02 إلى 12) سنة كلما كانت الصعوبات أشد بالنسبة للطفل. (فايزة، بلعربية - 2003-2004، ص 21).

وهذا الحرمان من الناحية المادية والتفسيية يتعداه على سلوكه الاجتماعي حيث يساعد على التشرذم والإنحراف خاصة في الأسر الفقيرة وبالتالي وقوفه عند المجتمع الذي يعيش فيه. (أحمد ، 1967 / 68).

3-5 الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للمجتمع:

مما سبق ذكره يمكن القول أن المجتمع الذي ينتشر فيه الطلاق بكثرة يعاني أفراد من مشاكل عديدة: وجدانية، اجتماعية، اقتصادية، خاصة بالنسبة للنساء غير العاملات اللاتي يعاني أطفالهن من الحرمان العاطفي والمادي فيحاول البعض تعويضه بالقيام بأعمال إجرامية تستهدف شخصيتهم ومستقبلهم بالدرجة الأولى كذلك مجتمعهم الذي يختل توازنه ونغمه العديد من المشاكل الاجتماعية، فعوض أن تنتقل كل إمكانياته في تطويره فإنه يهتم بعلاج ظاهرة الطلاق وما يتبعها من ظواهر أخرى سلبية كونها تؤثر على أهم وحدة في المجتمع والتي تتمثل في الأسرة. (بوشي فايزة، 2003-2004، ص 21).

خلاصة:

يعتبر الطلاق أحد أشكال التفكك الأسري حيث يترتب عنه تلاشي روابط الحياة الأسرية التي تحول دون نشئة سليمة للمراهق في ظل غياب دعائم الأسرة التي تمثل أساس تكوينه في المستقبل مما تؤدي إلى اختلال سلوكه من خلال ما يمر به من ضغوطات وصراعات نفسية نتيجة لما آل إليه الوضع الأسري الذي تعتبر الداعمة الأساسية في كل مراحل النمو بالخصوص في التأثير النفسي له.

الفصل الثاني: المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-مرحل المراهقة

3-انماط المراهقة

4-مظاهر مرحلة المراهقة

5-الحاجات البارزة لفترة المراهقة

6-المشكلات المصاحبة لفترة المراهقة

تمهيد:

تعد المراقبة مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج فهي كتقاطع طرق حيث يواجه المراقب السؤال الملح "من أنا" لذا يجب أن يؤسس المراقب هويات اجتماعية ومهنية أساسية حتى لا يظل مشوش التفكير وغامض الشعور حول الأدوار التي سيقوم بها كشخص ناضج، فلماذا يجب أن تكون مناهج تربية المراقب ذات علاقة وطيدة ببحثه عن الفهم الشخصي لذاته وهويته، وذلك لمساعدته على تكوين فلسفته في الحياة، وهذا ما ستحاول إبرازه من خلال هذا الفصل لأهم مراحلها وأهم مظاهر النمو في هذه المرحلة بالإضافة إلى بعض المشاكل التي يواجهها.

1 - تعريف المراهقة:

1 1 لغة:

كلمة المراهقة تعني في اللغة العربية الإقتراب أو الدنو من الحلم، فقول رهق بمعنى لحق أو دنا من، فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج. (بن هادية، بلحسن سنة 1991، 1043).

1 2 اصطلاحاً:

المراهقة في معناها العلمي الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج.

مصطلح المراهق Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adollescere ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي (مروة شاكر الشربيني، سنة 2006، 18).

1 3 تعريف المراهقة عند فرويد Freud:

يرى فرويد أن المراهقة لا تظهر بدخول حياة الرشد، ولكن من نهاية أزمة نمو الغرائز الطفيلية باتصالها مع الواقع الذي يترك عند الفرد هيئة وحيدة للعلاقات بين الهو والأنا الأعلى.

vandemersh، Chamane ، 2002 ، p5

1 4 تعريف المراهقة عند Norbert Sillamy:

هي فترة من الحياة تنحصر ما بين نهاية الطفولة 12-13 وبداية الرشد 18-21 سنة وتتميز مرحلة المراهقة من الناحية السيكولوجية ببيروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية والحرية، وبروز حياة عاطفية ثرية، فالمرهق يبحث دائما عن اكتشاف الأشياء، ويحاول الدخول في علاقات مع الغير باكتشاف أنه وأنا الآخر.

(Norbert Sillamy, 1991 p8)

1 5 / تعريف المراهقة عند بياجيه:

عبر عنها أنها العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر بأنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساو لهم في الحقوق. (ملحم، 2004، ص

(351).

- المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي والسلوكي وهي تمثل فترة نمو تمثل بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد وتتمثل نهايتها بالرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والإنفعالي (ملحم، 2004، ص 341).

2 - مراحل المراهقة:

هناك اتفاق أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة ولكنها عادة ما تسبق بعملية البلوغ التي تمهد لها وللمراحل الموالية والحقيقة أن الحياة الإنسان تشكل كل متكامل لا يمكن فصل أي جزء عن الآخر، ولا توجد ثغرات ولا وقفات بل إن كل مرحلة من مراحل العمر ترتبط بما تسبقها وتتصل بما يليها. (إبراهيم 1998، ص 45-46).

المدة الزمنية للمراهقة تختلف من مجتمع إلى آخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل هي:

1-2 مرحلة المراهقة المبكرة (11-14 عاما):

في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة بالظهور، ومن أبرز مظاهر النمو في هذه الحالة النمو الجسمي أي تغيرات بيولوجية سريعة.

2-2 مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاما):

يزداد شعور المراهق بالنضج والاستقلال وتتباطأ سرعة النمو الجسمي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة ويزداد الوزن والطول عند كلا الجنسين وتزداد الحواس كاللمس والذوق والسمع وتحسن الحالة الصحية للمراهق، فهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

2-3 مرحلة المراهق المتأخرة (18-21):

هي مرحلة تسبق مباشرة الرشد، ويطلق البعض عليها اسم (مرحلة الشباب) وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات، حيث ينخذ فيها قرارين مهمين وهما اختيار الزواج واختيار المهنة.

(زهران، 1982، ص 334-335).

وهي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته ونظمه المبعثرة، ويسعى من خلالها على توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته ويرى دانيال لاغاس أن المفكرات الشخصية مضافة إلى التخيلات الجنسية، وهي التغيير في هذه المرحلة، زيادة إلى الإنغماس في أحلام اليقظة، وهي تمتد أحيانا إلى سن الخامسة والعشرين. (رمضان ، 1995، ص 347-357).

3 - أنماط المراهقة: يقسم الدكتور صامويل مغار يوس المراهقة إلى:

3-1 المراهقة المتكيفة: وهي خالية من المشكلات والصعوبات وتتميز بالاعتدال النسبي، والاستقرار والهدوء النفسي والإشباع المتزن والمتكامل والخلو من العنف والتوافق مع الوالدين والاندماج والرضا عن النفس.

- المعاملة الأسرية المبنية على الاتزان وعلى القدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته.

- توفير جو من الثقة حتى يتمكن المراهق من مصارحة والديه بمشكلاته الإنفعالية. (الدسوقي، 2002، ص 149).

3-2 المراهقة الاستعابية: يتسم سلوك المراهق فيها بالإمطاء والعزلة والشعور بالعجز والنقص وعدم التوافق الاجتماعي، والشعور بالخجل والتردد كما أن مجالاته الخارجية ضيقة ومحدودة حيث يكون تفكيره متركز حول ذاته وينغمس في الأوهام والخيالات المبالغ فيها ويصاحبها إنكار شخصية المراهق. (رابح، 1990، ص 242).

3-3 المراهقة المتمردة (العنيفة): يتميز فيها سلوك المراهق بالعدوانية على نفسه أو على الآخرين ويتميز على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يلجأ المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين والسلوك العدواني في هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، وبصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد. (الدسوقي، 2002، ص 152).

3-4 المراهقة المنحرفة: إن حالات هذا النوع يمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متكفيتين، إلا أن مدى الانحراف لا يصل إلى خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الذاتي يهدد المجتمع كالجنوح وتعاطي المخدرات وحالات الإدمان والانحرافات الجنسية. (رابح، 1990، ص 249).

4 - مظاهر مرحلة المراهقة:

- أ - النمو الواضح المستقر نحو النضج في كافة مظاهر الجوانب الشخصية.
- ب -التقدم نحو النضج الجنسي.
- ت -التقدم نحو النضج الجسمي.
- ث -التقدم نحو النضج والاستقلال الإنفعايبين.
- ج - التقدم نحو النضج العقلي، واكتشاف قدرات الفرد واستعداداته ومواهبه وذلك من خلال الخبرات، والمواقف والفرص التي يمر بها الفرد.
- ح - التقدم نحو النضج الاجتماعي والطبيع الاجتماعي، تحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة واتخاذ قرارات تتعلق بالاختيار التربوي والمهني والزواج.
- خ -تحمل مسؤولية توجيه الذات، وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته والاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته.
- د - اتخاذ المراهق فلسفة في الحياة، ومواجهة نفسه والحياة الحاضرة والتخطيط للمستقبل.
- (محمود ، عفاف - 2001-ص 191).

5 - الحاجات البارزة في فترة المراهقة:

5-1 **الحاجة إلى الحب:** يمر المراهق بمرحلة يشعر فيها بالوحدة والضياع النفسي لذلك يحتاج إلى سند نفسي يشد من أزره في هذا الضياع والوحدة التي يعيش فيها، فهو يحتاج إلى الحب في الأسرة والشعور بالمحبة والدفء من خلال والديه وإخوته ومعلميه، حتى يتغلب على هذه الإحساسات وهذا الشعور بالوحدة والضياع، فالمراهق يحتاج إلى أن يحب ويحب.

5-2 **الحاجة إلى الإنتماء:** يحتاج المراهقون على الإنتماء إلى جماعة تحقق لهم كافة الإشباعات النفسية والاجتماعية ولذلك يجب أن توفر لهم الأسرة والمجتمع بكل مؤسساته ومنظماته كل الأنشطة التي تجذب المراهقين وتشعرهم بالإنتماء والولاء للأسرة والمدرسة والمجتمع، وتكمن الخطورة في فشل الأسرة والمدرسة في تحقيق ذلك فيتجه المراهق إلى العصابات الجانحة والمنحرفة- ليحقق له ذلك.

5-3 **الحاجة إلى الحرية:** يجب أن تحقق الأسرة من خلالها تفاعلها مع المراهق تحقق له معنى الحرية في ظل القواعد، ويجب أن لا تكثر الأسرة من إلتزاماتها وتحرر قيودها على تصرفات وسلوك المراهقين ويجب أن تتيح لهم فرص الحرية في التعبير عن أنفسهم، الحرية في اختيار أصدقائهم، الحرية في الممارسة المشروعة للأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية.

4-5 الحاجة إلى تحقيق الذات : يلعب مفهوم الذات أي فكرة المراهق عن نفسه في هذه المرحلة، فالمراهق يسعى من خلال تفاعله إلى إثبات ذاته وتأكيدهما، ولذلك يسعى من خلال تفاعله إلى إثبات ذاته وتأكيدهما، ولذلك يجب على الأسرة أن تسعى إلى تحقيق ذات المراهق بأن لا تتجاهله أو تعامله على أنه مازال طفلا صغيرا. (عبد الرحيم، 1972، ص 308-309)

6 - مشكلات المراهقين:

6 1 المشكلات الصحية والجسمية:

نعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والإضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة، وتشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق والتي تتمثل في الآتي:

- التعب الشديد - الصداع الشديد - العيوب الجسمية مثل حب الشباب- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له.

6 2 المشكلات الاقتصادية:

تلعب دورا هاما في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد، وتشير المشكلات الاقتصادية للمراهق إلى ضعف الميول الاقتصادية له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة، وغالبا ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية انفاق نقوده وعدم الاستقلال في التصرف بها، ومن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعا لدى المراهق ما يلي:

- رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد.

- ضعف الحالة المالية للمراهق وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته- قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال ومساعدة الأسرة- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها.
- عدم الاستقرار المالي للأسرة.

6 3 مشكلات أسرية:

- عدم تفهم الأباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.
- عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.
- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل مشكلات الأسرة وتبني المراهق أفكارا جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به.

6 4 المشكلات المدرسية:

- تشير إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب ومدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم منها:
- التفكير في الحصول على درجة عالية.
 - قلق الامتحانات وأهميتها خاصة ما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية.
 - المقررات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.
 - عدم القدرة على تنظيم الوقت. (محمد، 2004، ص 386).

6 5 مشكلات جنسية:

يعاني من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته ويلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة مما يتيح عن ذلك القلق والحيرة ونظرا للتناقض المعلومات التي يمكنه الحصول عليها، وتتمثل فيما يلي:

- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها.

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

- التفكير في الحصول على في الحصول على زوجة مناسبة له.

- الشعور بالذنب لقيام المراهق لأفعال جنسية متكررة.

6 6 المشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى ظروف بيئية المحلية التي يعيشها الفرد، وبعضها الآخر فيزيولوجي، فبروز الدافع الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه والنمو الجنسي السريع الذي سيتأثر على اهتمام المراهق وقدرة المراهق على التكيف مع الظروف البيئية، وقدرته على إشباع حاجاته المختلفة ينعكس بشكل أو بآخر على مشكلاته النفسية، وتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين:

- الحساسية للنقد والتجريح- الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه.

- عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة- الخشية من ارتكاب الخطأ.

- الشعور بالحزن والضيق دون سبب. (ملحم (-2004-)).

خلاصة

إن ما يجب التأكيد عليه هو أن الإعداد السليم الذي توجهه للمراهق ليحقق النضج والتوافق في جميع الميادين له بالنجاح والسعادة ليصبح راشد ومواطن أما إذا لم تهئ له الأرضية المناسبة ولم تساعده سيكون مضطربا تعيسا غير متوافق يعاني المجتمع من مخاطر سلوكه.

وإن اكتشاف الذات في هذه المرحلة من الخصائص المهمة كما أشرنا سابقا، فإنه وفي خصم تكوين صرورة عن ذاته وهويته التي تخطر للمستقبل فلا بد أن يحظى بالتعاطف والتفهم والتشجيع وبالأحرى أن تكون أبعد أشرا وأشد استئثارا في حياة المراهقين

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-تمهيد

-المنهج المستعمل في الدراسة

-مجتمع الدراسة وعينيتها

-مكان وزمان اجراء الدراسة

-تحديد وسائل جمع البيانات

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى المشكلة المحددة وإيجاد الحلول المناسبة لها، فينتج فرصة لإكتساب المهارات والخبرات والمعلومات الدقيقة وتكوين شخصية الباحث من حيث التفكير والسلوك والإنضباط في إطار منهجي معرفي يخضع لقوانين ومقاييس علمية في إطار علمي موضوعي بحت.

حيث يتطرق الباحث إلى جانبين:

جانب نظري ينتج فرصة التعرف على المصطلحات التي هو بصدد دراستها من أجل إزالة الغموض والإحاطة المعرفية بالموضوع والتمهيد للجانب التطبيقي بإعتباره الدراسة الميدانية لموضوع البحث بإختيار المنهج المناسب لميدان البحث.

منهجية البحث:

في هذا البحث إستعنت بالمنهج الإكلتيكي الذي يعتمد على دراسة الحالات من خلال المقابلات والملاحظات، فتكون المتابعة مع الحالات والمعلومات وفق دراسته دقيقة ومنهجية سليمة التقنيات المستعملة:

1 - مجتمع الدراسة و معينتها :

لا يمكن البدء في أي بحث علمي دون تحديد عينة الدراسة المراد إجراء البحث عليها، ولقد شمل بحثنا ثلاث حالات متأثرة نفسيا بسبب الطلاق وقد تكونت عينة البحث من جنس ذكر، المستوى الإقتصادي لأفراد العينة هو متوسط، المستوى الدراسي بين التعليم المتوسط والثانوي. الوضعية الإجتماعية للأسرة طلاق الوالدين.

الحالة الصحية: لا تعاني الحالات من أي اضطراب عقلي أو عضوي.

مكان السكن: إعتمدت في عينة الدراسة على الحالات المتواجدة بواد أرهيو، الحمادنة، عمي موسى.

2 - مكان وزمان الدراسة:

عبد الرحمن أعزب، السن 19 سنة، كانت المقابلات من 12 إلى 14 مارس 2014 بواد أرهيو بالبيت.

عبد القادر أعزب، السن 17 سنة، كانت المقابلات من 23 إلى 26 مارس 2014 بالحمادنة بالبيت.

ياسين أعزب، السن 21 سنة، كانت المقابلات من 18 إلى 21 أبريل 2014 بعمي موسى بالبيت.

3 - المقابلة:

هي عبارة عن علاقة تفاعلية هادفة بين الأخصائي والمفحوص أساسها الإستماع النشط بهدف جمع المعلومات عن الحالة وتوجيهها وعلاجها.

كانت بداية المقابلة مبنية على أساس التعاريف مع الحالة وتعريفها بأهمية ودور الأخصائي النفساني وتقوية الثقة والعلاقة معها لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، وبعدها تمكين الحالة من الشعور بالراحة وتركها تتحدث بحرية بدون مقاطعتها. كما تعد وسيلة لجمع المعلومات عن الحالة والتعرف عليها وتحدث معها حول مشكلتها، مما أتاح الفرصة لعرض حالتها والتعبير عن نفسها، ومما مكننا من أخذ المعلومات حول محيطها الاجتماعي والأسري ووضعها النفسي.

4 - الملاحظة:

تستخدم الملاحظة في بحثنا هذا كأداة للكشف عن السلوك والإنفعالات التي اتخذتها الحالة أثناء إجراءنا المقابلات معها وأثناء الرسم الذي طلبناه منها وفي طريقة كلام الحالة وتغير ملامحها عند بعض المواضيع.

5 - اختبار العائلة:

هو اختبار إسقاطي، بحيث تقدم للمفحوص ورقة وقل رصاص وأقلام ملونة ويطلب منه رسم عائلة متخيلة في الحصة الأولى وفي الحصة الثانية رسم عائلة حقيقية. ونطلب منه أن يحكي عن العائلة التي رسمها من ناحية الجنس والسن وفي الأخير نطرح عليه بعض الأسئلة المتمثلة في: من الألف؟ ومن الأقل لطفاً؟ من الأسعد؟ ومن الأقل سعادة؟ وكان هذا من طرف "كورمان" حيث يرى أنه يسمع، بمعرفة علاقة الفرد بعائلته وتصورات المستقبلية وفهم معاشه المالي ومعرفة العوامل التي تؤثر على صحته النفسية.

الهدف من تطبيق اختبار العائلة هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والكشف عن الواقع الاجتماعي، والعلاقات بين أفراد الأسرة، والتنفيس الإنفعالي عن المكبوتات من خلال الرسم حيث يسمح بإسقاط الصرعات والرغبات الدفينة ومعرفة الجوانب الخفية التي لم يكشف عنها الحالة.

1-5 اختبار العائلة لكورمان:

الهدف من اختبار العائلة في هذه الدراسة هو الكشف عن التساؤلات العلائقية في محيط الحالة وعلاقتها بكل أفراد جنسها والجنس الآخر، وتشير هذه الجوانب أفكار المفحوص، ودوافعه ومفاهيمه وجدانه ودفاعاته ورغباته واحتياجاته وهكذا يصبح الموقف المشير في هذه الاختبارات عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية أي الكشف عن الحياة الباطنية المكبوتة.

أ - تعليمة الاختبار:

يقدم للمفحوص ورقة بيضاء (21-27) وقلم رصاص وأقلام ملونة، لكن في هذه الدراسة لم تم استعمال الألوان لأن الهدف كشف علاقة الحالة بالمحيط الأسري وخاصة في رسم الحالة لأبوين ولنفسها ولملاحظة البسيطة والدراسة المدفقة ثم معرفة الإحساسات الحقيقية نحو العائلة، ثم يطلب من المفحوص رسم عائلته خيالية وإذا سؤال عن العائلة كقول له كما تريد أثناء الرسم نلاحظ رد فعل المفحوص أما الطلب، وسلوكه أثناء القيام بالرسم وبعد الإتمام تطلب أن يحكي قصة عن العائلة التي رسمها ومكانه لأن العامل البالغ الأهمية في الرسم هم المظهر الإسقاطي خاصة مكبوثة من طرف الوسط العائلي وبالتالي تكبث من طرف الفرد، وبهذا يتم معرفة وتمييز شخصية الفرد وصراعاته التي تعرقل حياته، وفي العائلة الخيالية أثناء الرسم يكون سؤال الطفل عن جنس ودور كل شخص مرسوم بالترتيب، طرح أربع أسئلة وبعدها لماذا

الأسئلة:

- من هو الألف في هذه العائلة؟
- من هو الأقل لطفا في هذه العائلة؟
- من هو الأسعد في هذه العائلة؟
- من هو الأقل سعادة من الجميع في هذه العائلة؟
- وأنت من تفضل في هذه العائلة؟
- لتفرض أنك تنتمي إلى هذه العائلة فمن تفضل أن تكون؟

خلاصة:

بعءما تم التعرض في هذا الفصل إلى المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة وكيفية إختيار العينية وتحديد مختلف الوسائل المستعملة كالمقابلة والملاحظة مع تطبيق إختيار العائلة سنطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق تلك الأدوات على الحالات مع التحليل والمناقشة.

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

دراسة الحالات

عرض وتحليل النتائج

مناقشة الفرضيات

خاتمة

صعوبات البحث

التوصيات والاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

الحالات	المقابلات	المدة	التاريخ	المكان	الهدف من المقابلات
---------	-----------	-------	---------	--------	--------------------

01: جرت صباحا دامت 45 د للتعرف على الحالة وجمع قدر هائل من المعلومات وكسب الثقة.	واد أرهيو	2014/03/12	د 45	01	01
02: دامت 45 د للتعرف على الحالة العائلة والتحدث فيها عن تقبله للطلاق أم لا.		2014/03/13	د 45	02	
03: دامت 45 د، للتعريف بالإختبار العائلة وتطبيقه.		2014/03/14	د 45	03	

الحالة الأولى:

الحالة الأولى:

معطيات حول الحالة:

الإسم: عبد الرحمان.

السن: 19 سنة.

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: الثامنة أساسي.

المستوى المعيشي: متوسط.

الحالة المدنية: أعزب.

عدد الإخوة: 03 إخوة، بنت وولدان.

الرتبة بين الإخوة: الأول في الإخوة.

مكان الدراسة: في البيت.

تقديم الحالة:

الحالة من مواليد 1995 ولاية غليزان، شاب طويل القامة، ذو بشرة سمراء وعيون بنية، وجهه طويل، يمتاز بالعصبية والعناد، نظرته بارزة، يتكلم بصوت عال، متفائل في بعض الأحيان، مهتم بمظهره، كان الإتصال معه سهلا، حيث أنه لم يعارض أبدا على أسئلتني. كما أن أفكاره مترابطة ومتسلسلة.

تاريخ الحالة: ينتمي إلى وسط إجتماعي متواضع، من أبوين مطلقين أبوه البالغ من العمر 50 سنة، عامل يومي، لا يزورهم إلا أحيانا، أما أمه فتبلغ من العمر 45 سنة فهي امرأة عادية قليلة الحديث، للوالدين ليس لهما أي مستوى دراسي، كانت طفولته عادية كان يعيش مع والديه، مستواه الدراسي الثامنة أساسي ومن ثم بسبب المشاكل الأسرية والصرعات التي كانت تتخللها تطلقا والديه وذلك بسبب تسلطه وضربه الدائم من طرف الأب للأم والحالة.

السلوك أثناء الحياة اليومية:

- 1- الرعاية الجسدية: يعتني الشاب بنظافته وملابسه.
- 2- النوم والحلم: يقول الحالة أنه لا ينام جيدا، ويحلم أن ترجع عائلته مثلما كانت من قبل.
- 3- السلوك الجنسي: لديه إضطرابات جنسية.

- 4 -السلوكات الغذائية: لا يأكل جيدا بسبب النقص المادي الذي هو فيه.
- 5 -الحياة العائلية: يعاني الحالة من صراعات عائلية خاصة مع الأب وجده.
- 6 -السلوك الإجتماعي: فالحالة يقول بأنها لديه أصدقاء وهو إجتماعي.

المقابلات:

المدة 45 د

المقابلة 1: يوم 2014/03/12

تعد هذه المقابلة باللقاء الأول مع الحالة، كان الإتصال معه سهلاً، حث أنه إستقبلني ومن دون مشاكل، ووافق على الحديث كانت في البيت، أخذ المعلومات عن الحالة (الإسم، السن،... الخ).

بدأت الحالة بالتكلم عن نفسها وعن العائلة، كان الأب دائم الشجار مع الأم، كان يقوم بضربها والإعتداء عليها وقال الحالة "كان يضربها حتى يحبسها النفس"، "كان يضربها حتى يخرجها عينيها"، يقول الحالة أنه كان في الماضي أحسن من الوقت الراهن بسبب مشكلة أبيه المتسلط، فكان دائم الهروب بسبب الضرب الدائم، فإختلط برفقاء السوء وبدأ يخرج في الليل ويسهر مع أصدقائه ونتائج الدراسة تدهورت مما أدى به إلى عدم العودة على المدرسة ويقول بأنه عنادي "يقولولي بيضة أنا نديرها كحلة".

المدة 45د.

المقابلة 2: يوم 2014/03/13

في المقابلة الثانية، بدأ يحكي أيضا على حياته الشخصية وعن أمه وإخوته، قال بأنه في أحد الأيام ضربه الأب أمام أصدقائه حيث كان يلعب الكرة وبعد تكرار الضرب لعدة مرات فر من البيت ولم يرد العودة إليه (البت)، فكان ينام عند أصدقائه ثم إستقر عند أحد أصدقائه، فأعطوه غرفة فسكنى فيها وإستقل لوحده، وأمّه وإخوته يقطنون عن أب أمهم والذي هو جدهم فقررت الحالة أن ترجع عند أمها فلم يوافق جده على هذا لأنه لا يتحمل مسؤولية أمه وإخوته فقال "حتى نسلك روجي نسلك الناس" "وأنا ما نيش قد المسؤولية" فخرج من البيت ورجع عند صديقه ومن هنا بدأ بالتدخين، ويقول أنه لا يثق في أحد. ويتمنى لو أن أمه لم تتطلق. فتحدث عن علاقته مع أمه فقال بأنه تعامله بحنية وتفهم وضعه أما علاقته بأبيه فهي جد عويصة فهو يكرهه ويحقد عليه ويقول "كون ماشي هو ماراناش في هذ الحالة"، وعلاقته مع إخوته جيدة وأما علاقته مع أصدقاء لديه علاقات كثيرة ويساعدونه وينصحونه للرجوع إلى البيت، وفيما يخص علاقته بجده، علاقة سيئة بسبب طرده من طرف جده.

المدة 45 د

المقابلة 03: 2014/03/14

فيما يخص هذه المقابلة تم التعريف بإختبار العائلة وعرضه عليه وتقدمت بسؤاله عليه إن كان يتقبل هذا الإختبار أم لا فلم يرفض وقال بأنه يحب الرسم كثيرا.

معطيات الحالة:

طلبنا من الحالة أن يرسم لي عائلة متخيلة، فهم التعليم فأخذ الورقة ووضعها أفقيا أمامه فبدأ بالرسم من اليسار إلى اليمين دلالة على حركة نكوصية حيث رسم عائلة جيرانه وكان الرسم بشكا واضح.

بالنسبة للأفضليات كانت كما يلي:

- الألف هنا هو الأخت لأنها صغيرة.

- الأقل لطفًا لا يوجد.

- السعيد هنا هو محمد لأنه شجاع.

بالإضافة إلى أسئلة أخرى لكورمان كانت كما يلي:

- الأفضل الأخت لأنني أحبها كثيرًا.

- الأفضل أن أكون محمد.

تحليل نتائج العائلة المتخيلة:

1 - بالنسبة للمستوى البياني: عندما طلبنا منه رسم عائلة خيالية كان رد فعله "عادي نرسم نورمال" مما يدل على تقبله للسرور ورغبته فيه فكان الرسم من اليسار إلى اليمين مما بين أن لديه حركة نكوصية بالإضافة إلى أن الرسم كان دقيق ويحتل مكان كبير من الورقة ويدل على التفنن القوي، ورفاهة الأحاسيس كما رسم الأب أكبر منهم دليل على التفضيل ورسم في المنطقة اليسرى مما يدل على منطقة الماضي.

2 - مستوى البناءات الشكلية: لم يكن رسمه متقنًا بمعنى عدم نضجه العقلي كما رسم العيش كما يدل على عدوانيته إتجاه نفسه وإتجاه الآخرين كما رسم العائلة في نموذج عقلي بمعنى الأشخاص منعزلين على بعضهم البعض كما رسم القمر على شكل قضيب مما يدل على وجود اضطرابات جنسية لديه، كما رسم الأذنين تبين لنا إتصاله مع الآخرين كما رسم الأنف دليل على الجوانب العلائقية والشعور بالعدوانية كما وجد في رسم الحالة خطوط حركية الحياة.

3 - بالنسبة لمستوى المحتوى: إن للحالة ميولات سلبية وهذا ملاحظناه في حذفه للأم مما يدل على حرمانه العاطفي.

كما ينتاب الحالة حالات: إحباط متكررة.

• تحليل معطيات العائلة الحقيقية:

معطيات الحالة: أخذ الحالة الورقة أفقياً ورسم من اليسار إلى اليمين مما يدل على حركة تكوصية تدريجية، حيث رسم العائلة تتكون من الأم وإخوته ورسم نفسه.

بالنسبة للأفضليات:

- الألف هنا هو أختي لأنني أحبه ولا يخلق المشاكل.

- الأقل لطفا هو أنا لو كنت عاقل لما هربت.

- السعيد هنا هو الأم لأنها حنينة.

بالنسبة للأسئلة الأخرى لكورمان:

- أريد أن أكون مكان أخي لأنه مرتاح وليس لديه مشاكل.

- الأفضل أختي لأنها محبوبة من طرفي، وهي تحبني.

1- **المستوى البياني:** رسم الحالة من اليسار إلى اليمين مما يدل على وجود حركة نكوصية لديه واستعمل خط خفيف مما يدل على ضعف الدوافع، لقد إحتل الرسم منطقة معتبرة من الورقة مما يدل على تفتحه القوي فلقد كان الرسم في المنطقة الوسطى مما يدل على توازنه والمنطقة العليا مما يدل على إنفتاحه التخيلي فهي منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ.

2- **مستوى البناءات الشكلية:** الرسم غي متقن مما يدل على نضجه العقلي أما بالنسبة لمستوى البناء الجماعة للأشخاص المرسومين والتداخل فيما بينهم والإطار الموجود فيه لقد إتمدنا على النموذج العقلي وهذا راجع لرسمه، للأشخاص منعزلين عن بعضهم البعض لقد رسم العينين حادتين مما يدل على وجود عدوانية لديه، كما رسم الفم على شكل قضييب، مما يدل على إضطرابه الجنسي، كما رسم الأذن يدل على إتصاله بالآخرين، رسم الأنف طويل مما يدل على الحيوية الجنسية.

3- **بالنسبة للمحتوى:** هنا الحالة يحاول بناء عالم إجتماعي خاص بمعنى أنه يبتعد بالقدر الذي يريد البحث عن الحقيقة والموضوعية يعطي الأولوية لميولاته الشخصية، إن للحالة ميولات إيجابية، رسم جميع أفراد العائلة ما عدا الأب الذي يكن له الكره والحد.

إستنتاج العائلتين الحقيقية والمتخيلية:

من خلال ما أستنتجه من العائلتين: الحقيقية والمتخيلية ما يلي:

- يوجد عنده ضعف الدوافع.

- عدوانية مكبوتة.

- إنعدام التواصل والحوار بينهم وأن هنا إضطرابات داخل العائلة بسبب فهم تحمل الحالة المسؤولية وهوربه من المنزل.

تحليل المقابلات:

لقد مكنتني المقابلات العيادية التي أجريتها مع الحالة من معرفة تأثير الظروف الأسرية والنفسية والعلائقية مع شخصيتها وكيفية تأثر الحالة بهذه الظروف والصراعات وإنعكاس آثارها على شخصيته وحياته اليومية وقد كشفت ما يلي:

- الخلافات والصراعات الأسرية الحادة.

- الخلافات الحادة بين الوالدين.

- التأثير النفسي.

- المشاكل المادية المعتبرة.

- إنفصال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض.
- العناد المتواصل.
- العدوانية المكبوتة.
- الكره والحقد على الأب.
- الحرمان العاطفي وإضطرابات العلاقات الأسرية.
- الصراعات النفسية بسبب طلاق الوالدين.
- عدم الأحاسيس بالأمن وبالإستقرار.
- عدم تحمل المسؤولية لأنه مازل مراهق.
- العدوان نتيجة الصراعات الأسرية وإحباطه الشديد لعدم وصوله لمبتغاه.

ملخص الحالة:

من خلال المقابلات العيادية وتحليل إختبار العائلة تبين أنه هناك تفاعل وتواصل مع الأصدقاء وصديقه الذي يعيش عنده وإنعدام التواصل بين أمه وإخوته لأن الجد طرده لعدم تحمل مسؤوليته ويريد الحالة أن يرجع إلى المنزل لكي يعيش مع أمه وإخوته لأنه يحبهم

الحالة الثانية:

الهدف من المقابلات	المكان	التاريخ	المدة	المقابلات	الحالات
1- دامت 45 د خصصت للتعرف على الحالة وجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة به وبأسرته للتعبير عن مشاكله.	الحمادنة	2014/03/23	د45	01	01
2- خصصت للتعرف على كيفية تقبل فكرة الطلاق وما هو تأثيره النفسي على الحالة والتعرف على علاقته مع أفراد الأسرة.		2014/03/24	د45	02	
		2014/03/25	د 45	03	
3- دامت 45 د خصصت		2014/03/26	د 45	04	

للتعرف على النظرة المستقبلية للحالة 4- خصصت لتطبيق إختبار العائلة.					
---	--	--	--	--	--

الحالة الثانية:

معطيات حول الحالة:

الإسم: عبد القادر.

السن: 17 سنة.

الجنس: ذكر - المستوى التعليمي: الرابعة متوسط.

المستوى المعيشي: متوسط.

الحالة المدنية: أعزب.

عدد الإخوة: 05 إخوة، بنتان وثلاثة أولاد.

الرتبة بين الإخوة: الرتبة الرابعة في إخوته.

مكان الدراسة: البيت.

تقديم الحالة:

تعيش الحالة بولاية غليزان، شاب متوسط القامة، ذو بشرة سمراء، عريض الكتفين، وعيون بنية، وجهه دائري، يمتاز بالخلج، نظرته خافتة، يتكلم بصوت خافت، متشائم، مهتم بمظهره، كان الإتصال معه سهلا، ولم يعارض على أسئلتني، كما أنه يتكلم بشكل جيد.

تاريخ الحالة:

ينتمي إلى أسرة عادية، من أبوين مطلقين، أبوه البالغ 60 سنة، عامما يومي، فهو يعيش مع أولاده الأربعة، أما أمه تبلغ 45 سنة فهي امرأة متسلطة مسيطرة على الرجل وعلى الأده، كانت طفولته عادية لم يتخللها أي اضطراب، لكن الحالة بدأت بالإنطواء عن العالم الخارجي بسبب خيانة الأم وخروجها من البيت مع إبنها هذا ما جعل الحالة تشعر بالخلج والإنطواء وإنعزالها عن العالم الخارجي.

السلوك أثناء الحياة اليومية:

- 1 -الرعاية الجسدية: يعتني الشاب بنظافته وملابسه.
 - 2 -النوم والحلم: يقول الحالة أنه لا ينام جيدا من كثرة تفكيره ويحلم أن ترجع عائلته مثلما كانت من قبل.
 - 3 -السلوك الجنسي: ليس لديه أي اضطرابات جنسية.
 - 4 -السلوكيات الغذائية: لا يأكل جيدا بسبب التوتر الدائم.
 - 5 -الحياة العائلية: عائلة مضطربة تتخللها صراعات قوية وشديدة.
 - 6 -السلوك الإجتماعي: فالحالة تقول أن لديها صديق واحد يمشي معه ويحسن ظروفه العائلية.
- علم النفس العيادي الإكلينيكي، د عطوف محمود ياسين، بدون طبعة، دار العلم للملايين بيروت.

المقابلات:

المدة 45 د

المقابلة 01: 2014/03/23

تعد هذه المقابلة بالقلء الأول مع الحالة، حيث أنها إستقبلني بشكل جيد، ووافق على الحديث وكانت المقابلة في البيت. وذلك للتعرف عليه وأخذ المعلومات التي تخصه مثل إسمه وكل ما يتعلق به، تحدث عن إخوته، عددهم 05 إخوة، بنتان وولدان، فهو يحب الأخت الكبرى لأنها إهتمت به وبإخوته.

المدة 45 د

المقابلة 02: 2014 /03/ 24

في المقابلة هذه بدأ يحكي على أفراد أسرته، تقول الحالة أنها كانت تعيش في مع عائلتها عيشة جيد لقولها "كنا غاية" وبعد إنتقالهم إلى دائرة عمي موسى ولاية غليزان إنقلبت معيشتهم أمه خرجت عن طوع أبيه فبدأت تخرج مع الرجال قال "كانت مخلطتها الله يحفظ" وبدأت الحالة بالبكاء عن صعوبة تكثيفه لأنه ليس موقف سهل قالت الحالة أن أمه ذهبت إلى وهران وأخذت إبنتها معها لكي يعملوا معا فقاما بكراء بيت وممارسة الجنس مع الرجال لكي يأتين بالمال لقول الحالة "حنا ما كان يخصنا والو بايطير وينزل ويحيينا الخبزة" وعند كلامه على أمه وأخته قال "والله ما نسمحهم بهدلونا كان الناس نكروننا" فالحالة تلقت ضربة قوية وقالت بأن الأم كانت تسكن بجوارهم ولم تتكفل بهم ولم تهتم بهم لقوله "كون

شافت غير لوجه با مسكين" بعد خروجها من المنزل بدأت صحت أبيه تتدهور لأن نظرة المجتمع لهم كانوا ينظرون إليهم نظرة إشمئزاز لقول الحالة "كانوا يقول على با مذلول" فالحالة مشمزة من معيشتها وتتمنى الموت، فأصدقائه كانوا يستهزءون به ولا يمشون معه قالت الحالة: "مين نقعد في بلاصة قاع ينوضوا" وأصدقائه عندما يرونه يتقوهون بكلام مقرف عن أمه وأخته فقالت الحالة: "يقولولي ولد الزنقة وأمك عاهرة"، "مك رقاصة في وهران" فكانت الحالة تقوم بالبكاء وعدم الخروج من المنزل يخرج فقط للذهاب إلى المدرسة، أثر الطلاق على أبيه لأنه أمه هي من طلبت الطلاق وطلبت الخروج، فتأثرت الحالة نفسيا مما أدى بها إلى الإنطواء عن العالم الخارجي وعن الناس.

المدة 45د

المقابلة 03: 2014/03/25

ترى الحالة المستقبل وتنظر إليه نظرة متشائمة لأن أمه من أفسد عليه حالته يقول الحالة "أنا ما عندي مستقبل" لأن الحالة قالت "في المدرسة يستهزءون بي وفي الخارج أيضا أنا كيندير كي يعتني يكون ليا مستقبل" فالحالة دائمة البكاء لحالها حالة أبيها لأنه مرض بسبب أمه وتوريطه في هذه المشاكل والصراعات أثرت الأم على العائلة بأكملها لقول الحالة: "أبي عنده مستقبل كي تكون موفحلة ما شي كيما ما، ضررتني بزاف"، ترى الحالة بأنه ليس لديها مستقبل على الإطلاق.

المدة 45 د

المقابلة 04: 2014/03/26

خصصت هذه المقابلة لتطبيق إختبار العائلة على المفحوص.

معطيات العائلة المتخيلة:

طلبت من الحالة أن يرسم عائلة متخيلة، فهم التعليمية فأخذ الورقة ووضعها أفقيا أمامه فبدأ الرسم من اليمين إلى اليسار ما يدل على التقدم نحو المستقبل حيث رسم عائلته الحقيقية في صورة إستقرار وتواصل.

بالنسبة للأفضليات:

- الألف هنا أبي لأنه صبور.

- الأقل لطفا هي أمي.

- السعيد هنا هو أيمن لأنه لا يعرف المشاكل.

بالإضافة إلى أسئلة أخرى لكورمان كانت كما يلي:

- الأفضل الأخت لأنني أحبها كثيرا.

- الأفضل أن أكون مكان أيمن لأنه صغير ولا يعرف معنى المشاكل.

تحليل نتائج العائلة المتخيلة:

1 - بالنسبة للمستوى البياني : كانت رغبته في الرسم رسم من اليمين إلى اليسار مما يدل على التقدم نحو المستقبل ويحتل مكان كبير من الورقة مما يدل على التفتح القوي ورفاهية الأحاسيس كما رسم الأخت أكبر منهم مما يدل على التفضيل ورسم في المنطقة العليا مما يدل على أصحاب المبادئ والحالمين.

2 - مستوى البناءات الشكلية: رسم العينين كبيرتين مما يدل على الخوف والقلق، كما رسم الأنف طويل دلالة على الحيوية الجنسية ورسم الفم خطي وهذا لحرمانه من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام، رسم الأذنان مما يدل على تقبل النقد وكل الآراء التي تقال من قبل الآخرين، وجود الرقبة وهذا لقدرته على التحكم في مشاعره، الأذرع موجودة دليل على الإتصال والتواصل، وجود الأرجل دلالة على الحرية في الإنتقال والحركة.

3 - بالنسبة لمستوى المحتوى: إن للحالة ميولات إيجابية وهذا ما لاحظناه في إحضاره بصورة الأم مما يدل على أنه لا يكرهها.

تحليل معطيات العائلة الحقيقية:

معطيات الحالة:

أخذ الحالة الورقة أفقيا ورسم من اليمين إلى اليسار مما يدل على التقدم نحو المستقبل. حيث رسم عائلته التي تتكون من الأب وإخوته ورسم نفسه أيضا. بالنسبة للأفضليات:

- الألفظ هنا هو أبي لأنه يحبنا.

- الأقل لطفًا لا يوجد.

- السعيد هو أخي أيمن الأصغر لأنه لا يعرف معنى المشاكل.

- بالنسبة للأسئلة الأخرى لكورمان:

- أريد أن أكون مكان أخي أيمن لأنه مرتاح وليس لديه مشاكل.

- الأفضل هو أبي لأنه صبور ويحبنا.

1-المستوى البياتي: رسم الحالة من اليمين إلى اليسار مما يدل على التقدم نحو المستقبل واستعمل خط خفيف مما يدل على ضعف الدوافع، كما رسم في المنطقة العليا مما يدل على إنفتاحه التخيلي فهي منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ.

2-مستوى البناءات التشكيلية: رسم أفراد العائلة على هيئة صور ضعيفة وهذا لصعوبة التعبير عن المشاعر (عدم الإنسجام والإكتفاء الجسدي).

رسم العينين كبيرتين مما يدل على الخوف والقلق، كما رسم الفم على شكل خط مما يدل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

رسم الأنف طويل مما يدل على الحيوية الجنسية، ورسم الأذنان دليل على إستقبال النقد، وكل الأراء التي يقال من قبل الآخرين، ورسم الرأس كبير يدل على الشخصية الذكية، عدم رسم الرقبة، لعدم القدرة على التحكم في المشاعر، الأذرع غير موجودة، لإنعدام الإتصال والتواصل.

3-بالنسبة للمحتوى: هنا الحالة يجسد عائلته الحقيقية. رسم الأب وإخوته دلالة على العلاقة التي تربطهم ببعضهم البعض لأنهم سيكونون في بيت واحد ولم يرسم أمه وأخته لأنه لا يتصل بهم ولا يريد التواجد معهم.

• إستنتاج العائلتين الحقيقية والمتخيلة:

من خلال إختبار العائلة المتخيلة تبين أن الحالة تتمنى أن تعيش حياة مستقرة يعمها الحوار والتفاهم والتكامل بين أفراد العائلة لتكوين أسرة خالية من المشاكل أما في إختبار العائلة الحقيقية أن هناك تباعد وعدم تواصل بين أفراد عائلته ولا يجدر بالأم ان تذهب وتتركهم مما أثر على حياة الأسرة وهو يتمنى الإستقرار وهذا ما يظهر في العائلة المتخيلة.

تحليل المقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريتها مع الحالة تبين بأن الحالة جد متأثرة وهذا ما تم من خلال بكاءها وإشتياقها لكي ترجع الأمور كما في السابق بحيث يرى بأن الأم والأخت هما تسبب كل المشاكل التي تحبط بهم فهو لا يسامح أمه وأخته على هذه الصفة التي يتصفون بها ويتمنى أن يعيش حياة مستقرة.

وقد كشفت ما يلي:

- الخلافات والصراعات الحادة.
- التأثير النفسي بسبب الطلاق.
- الإنطواء.
- الإنعزال عن العالم الخارجي.
- إنفصال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض.
- الكره والحقد على الأم والأخت.
- عدم الإحساس بالأمن والإستقرار.

ملخص الحالة:

تبين بأن الحالة تعيش نوع من الملل والحرمان العاطفي ويخاف من المستقبل لأن الصراعات الأسرية أثرت عليه مما أثر على حالته النفسية التي أدت به على الإنطواء والانعزال والحالة تبحث الأمن والإستقرار وعلى أن ترجع كما كانت في الماضي.

الحالة الثالثة:

الحالات	المقابلات	المدة	التاريخ	المكان	الهدف من المقابلات
03	01	30 د	2014/04/18	عمي موسى	1-جرت صباحا دامت 30 د، كان الهدف منها التعرف على الحالة وجمع أكبر قد من المعلومات.
		45 د	2014/04/19		2-جرت صباحا، كانت للتعرف على عائلة الحالة وعلاقتها بأسرتها.
		30 د	2014/04/20		3-دامت 30 د كان التحدث فيها عن أثر الطلاق على الحالة وخاصة من الناحية النفسية.
		45 د	2014/04/21		4-كأت للتعرف عن نظرة الحالة للمستقبل وتطبيق لإختبار العائلة

الحالة الثانية:

معطيات حول الحالة:

الإسم: ياسين.

السن: 21 سنة.

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: التاسعة أساسي.

المستوى المعيشي: متوسط.

الحالة المدنية: أعزب.

عدد الإخوة: 04 إخوة.

الرتبة بين الإخوة: الرتبة الثالثة.

مكان الدراسة: في البيت.

تقديم الحالة:

الحالة من مواليد 1993 ولاية غليزان، شاب متوسط القامة، ذو بشرة سمراء، وجهه دائري، ذو عيون بنية، دائم الإبتسامة، التكلم بصوت منخفض، مهتم بمظهره، عند الكلام يطأطئ رأسه، نحيف الجسم، كانت الحالة تتكلم بتلقائية وجد متجاوب معي.

تاريخ الحالة:

ينتمي إلى وسط إجتماعي متوسط، من أبوين طلقين، أبوه البالغ من العمر 55 سنة، متقاعد لا يزورهم على الإطلاق كما أنه أخذ كل أملاك زوجته وطردها خارج المنزل، أما الأم فتبلغ من العمر 50 سنة فهي امرأة عادية متواضعة تتكلم بطلاقة تعاني من داء السكري بسبب مشاكلها، كانت طفولته عادية عاش حياة جد جميلة مع والديه وكان مستواه الدراسي جيد جدا، ومن خلال الإضطرابات الأسرية والمشاكل التي تلقاها أثرت عليه وعلى دراسته وذلك بسبب تسلط أبيه وعدم الشفقة عليهم.

السلوك أثناء الحياة اليومية:

- 1 -الرعاية الجسدية: يعتني الشاب بنظافته وهو جد أنيق.
- 2 -النوم والحلم: يقول الحالة أنه لا ينام جيدا وأحلامه في أن يستقر ويكون لهم منزل يأويهم.
- 3 -السلوك الجنسي: لا يعاني من أي إضطرابات جنسية.
- 4 -السلوكات الغذائية: لا يأكل جيدا بسبب نقصه المادي لأنه هو من يدفع مبلغ الكراء البيت.
- 5 -الحياة العائلية: يعاني الحالة من صراعات عائلية خاصة مع الأب الذي يكرهه.
- 6 -السلوك الإجتماعي: الحالة إجتماعية بطبعها تقول بأن لديها أصدقاء.

المقابلات:

المدة 30 د

المقابلة 1: يوم 2014/04/18

تعد هذه المقابلة باللقاء الأول مع الحالة، كان الإتصال معه سهلا حيث أنه رحب بي مع أمه ترحيبا لم أكن أتوقعه أبدا، وافق على جلستي معه وكانت المقابلة في البيت، جرت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وجمع قدر أكبر من المعلومات. أخذ معطيات حول الحالة. تحدث عن طفولته فقال بأنه جازت طفولته بشكل جيد حيث قال "الحاجة ألي كنت نطلبها كانت تجيني" فكانت دراسته على ما يرام وكان من الأوائل والأساتذة كانوا يحبونه ويشجعونه على الدراسة فكانت أمه تعطيه كل ما يريد وذلك لكي يتفوق في دراسته كما قال "كنت مقلش"، في هذه المقابلة أختصر حديثه عن طفولته.

المدة 45 د

المقابلة 2: يوم 2014/04/19

كانت هذه المقابلة للتعرف عن عائلة الحالة لمعرفة كل ما من حوله قال بأنه كان يدرس جيدا وفي السنوات الأخيرة إنقلب أباه على أمه فكان يضربها ويعتدي عليها كما قال "كان ألي يصيبها قدامو يضربها بها" فزادت سلطته وسيطرته على الأم، بسبب هذا الشجار الدائم لم أتفوق في دراستي فكان يضربني بشدة حتى الموت ويطرمني خارج المنزل فكانت آثار الضرب بارزة على أمي وعلى نفسي أيضا من هنا بدأت الحالة بالخروج من المنزل والهروب منه فإختلط برفقاء السوء حيث كان يسهر ليلا مع أصدقاءه، ذات مرة قال أباه لأمه لا تفتحي الباب عند مجيئه، ففي يوم من الأيام ذهب عند أمه ففتحت عليه الباب وأخبروا أباه فطلقها. وذهبت عند أختها للعيش، والحالة ظلت هاربة فمرة إتفق هو وأصدقاءه سرقة منزل امرأة فسرقوا كل المال والذهب هو وأصدقاءه الثلاثة وفي ذلك اليوم ذهب إلى وهران للهجرة السرية فتم القبض وسبح في السجن، وصرح بأنه يكره أباه جدا وأثناء دخوله للسجن تحصل على شهادة الحلاقة. وعند خروجه من السجن قام بكراء منزل هو وأمه، فالمنزل الذي يعيش فيه أباه حاليا هو منزل زوجته، وتقول الحالة "نمادي نجيب حق ما علاه حقرها".

المقابلة 03: 2014/04/20

المدة 30 د

كان التحدث فيها عن أثر الطلاق على الحالة وخاصة تأثيره النفسي.

فالحالة لم تتقبل الوضع الذي كانت عليه أسرته التي كان يتخللها الإضطراب والمشاكل اليومية والضرب والسلطة من طرف أبيه.

فالطلاق أثر عليه نفسيا حيث قال "خطرات تبانلي ننتحر" فالحالة تشعر بالذنب لأن أمه تطلقت بسببه ويشعر بالقلق والتوتر في المكان الذي يعيش فيه لأن ليس بمكان يقول "هذا قبر" وهو يشعر بالإنطواء لأن الناس ينظروا إليه نظرة إشمئزاز لأن خرج من المنزل وسرق ودخل السجن.

المقابلة 04: 2014/04/21

المدة 45 د

كانت للتعرف عن نظرة الحالة للمستقبل ليتم الكشف إن كان الطلاق أثر فيه أم لا، تقول الحالة بأنها تتفائل خيرا، يريد إسترجاع حق أمه والعيش في إستقرار وأمان. وتم تطبيق إختبار العائلة فوافق عليه ولم يرفض.

معطيات الحالة:

طلبت من الحالة أن يرسم لي عائلة متخيلة، فهم التعليم فأخذ الورقة أفقياً أمامه فبدأ بالرسم من اليمين إلى اليسار دلالة على التقدم نحو المستقبل، حيث رسم لبيت وأرضية وشمس بشكل واضح.

- الألف هنا هو البيت.

- الأقل لطفا هي الشمس.

- السعيد هنا هو البيت.

- بالإضافة إلى أسئلة أخرى لكورمان كانت كما يلي:

- الأفضل هنا هو البيت لأنه يمثل الأمن والاستقرار.

- الأفضل أن أكون مكان البيت.

تحليل نتائج العائلة المتخيلة:

1 - بالنسبة للمستوى البياني: عندما طلبت منه (رسم عائلة متخيلة) كان رد فعله عادي مما يدل على تقبله الرسم ورغبته فيه فكان الرسم من اليمين إلى اليسار مما يبين أن لديه تقدم نحو المستقبل بالإضافة إلى أن الرسم كان دقيق ويحتل مكان كبير من الورقة ويدل على التفتح القوي، كان رسمه عبارة عن رموز، رسم البيت الذي يرمز إلى الأم وكان الرسم أكبر دليل على التفضيل ورسم في المنطقة العليا التي تدل على منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ.

2 - مستوى البناءات الشكلية: كان رسمه متقن مما يدل على تشبته بالقوانين كما رسم البيت بشكل كبير يرمز إلى الأم، رسم الشمس التي ترمز إلى الأب السلطة والسيطرة والأرضية ترمز إلى نفسه تدل على الجنسية ووقوفه مع أمه مع مرور الزمن.

3 - بالنسبة لمستوى المحتوى: إن للحالة ميولات سلبية، حيث يحمل الرسم إسقاط لمحتوى الصراع الذي صادفه، فرسمه الشمس خارج المنزل يدل على أنه رافض لفكرة الطلاق،

وتماشى الأرضية مع المنزل دلالة على أن الابن لا يريد الانفصال عن أمه ويرمز هذا على تحمله المسؤولية بالنسبة لأمه

تحليل معطيات العائلة الحقيقية:

معطيات الحالة: أخذ الحالة عموديا ورسم من اليمين إلى اليسار مما يدل على تقدم نحو المستقبل حيث رسم العائلة التي تتكون من أمه ونفسه.

بالنسبة للأفضليات:

- الألف هنا هو أمي لأنها حنونة.

- الأقل لطفا هو أنا لو كنت عاقل لما سرقت وهربت من المنزل.

- السعيد هنا هو الأم لأنها محبوبة.

بالنسبة للأسئلة الأخرى لكورمان:

- أريد أن أكون مكان أمي لأنها تتجلى بالحكمة والفهم الصحيح.

- الأفضل هي أمي لأنها تحبني.

1- **المستوى البياني:** رسم الحالة من اليمين إلى اليسار مما يدل على تقدمه نحو المستقبل واستعمل خط ضعيف مما يدل على رهافة الأحاسيس والخجل لقد إحتل الرسم المنطقة العليا مما يدل على أنه من أصحاب المبادئ فلقد كان الرسم في المنطقة الوسطى مما يدل على توازنه.

2- **مستوى البناءات الشكلية:** الرسم متقن مما يدل على نضجه العقلي وإهتمامه بالتفاصيل لقد رسم العينين كبيرتين يدل على الخوف والقلق، ورسم الصور على هيئة نصفية مما يدل على صعوبة التعبير عن المشاعر (عدم الإنسجام والإكتفاء الجسدي)، كما رسم الفم على شكل قضيب مما يدل على إضطرابه الجنسي، ووجود الرقبة دلالة على التحكم في المشاعر، غياب الأذرع دلالة على عدم التواصل، وغياب الأرجل دلالة على إنعدام الحرية والحركة، ورسم حجم أمه أكبر منه دلالة على مدى ومقدار أهمية أمه عنده وأهمية مكانتها لديه رسم الأنف طويل دلالة على الحيوية الجنسية، رسم حجم أمه أكبر من حجمه وذلك لأهمية أمه، رسم نفسه أصغر من أمه فهذا دليل تفضيلي أن يريد أن يكون الأصغر أو أنه يرى نفسه صغيرا، رسم رأس الأم كبير يدل على شخصيتها الذكية إنعدام الأذنين يدل على عدم الإكتراث لما يقال لهما، الرقبة الطويلة دلالة على العلاقة بين العقل والمشاعر.

3 - بالنسبة للمحتوى: هنا الحالة يحاول الابتعاد عن الحقيقة ويحاول بناء عالم خاص به يعطي الأولوية لميولاته الشخصية، إن للحالة ميولات إيجابية، رسم الأم ونفسه دلالة على العلاقة التي تربطها ببعضها البعض لأنه يسكن معها، ولم يرسم إخوته لأنه قليل الإتصال معهم لأنهم مع الأب، ولم يرسم الأب لأنه يكرهه ويحقد عليه بسبب أخذ البيت للأم وطردها خارجه.

- إستنتاج العائلتين الحقيقية والمتخيلية:

من خلال ما إستنتجته من العائلتين ما يلي:

- يوجد عند قلق وتوتر.

- عدوانية مكبوتة.

- الشعور بالذنب.

- الإنطواء.

- العلاقة بين الأبناء نوعا ما ناقصة لعدم ترك الأب يزورون أمهم والتواصل معها.

تحليل المقابلات:

- من خلال المقابلات إستنتجت أن الحالة عاشت طفولة عادية.
- تأثير الطلاق على المراهق من الحالة النفسية
- إنفصال الأب والأم مما جعله في توتر وقلق دائم.
- الخلافات والصراعات الدائمة.
- الكره والحقد على الأب.
- عدم الإحساس بالأمن والإستقرار.
- الشعور بالذنب.
- الإنطواء.
- الإحباط لعدم الوصول لمبتغاه.
- العائلة المثالية هي الأسرة، حيث يقول الحالة أجد نفسي ناقص فهو لا يعيش مع الأب وذلك لإحساسه بالإستقرار.
- الحرمان من الرعاية الوالدية بسبب غياب الأب (السلطة)

ملخص الحالة:

من خلال المقابلات العيادية وتحليل إختبار العائلة تبين أن هناك تفاعل وتواصل مع الأم والإبن وينعدم بالنسبة للإبن وباقي إخوته وأبيه فالأم تعطيه كل الحنان والشعور بالأمن والإستقرار. وتزيد الأم إمداده بالنصائح وإعطائه حرية الكلام والتعبير عن ماعره وأحاسيسه لأن الحالة تحس بالذنب والإنطواء.

مناقشة الفرضيات:

1 - **الفرضية العامة:** التفكك الأسري (الطلاق) وتأثيره النفسي على المراهق. بعد إجراء المقابلات العيادية وتحليل إختبار العائلة أبرزت النتائج على وجود تأثير نفسي نتيجة الطلاق، ظهر في بعض الإنحرافات السلوكية النفسية، الإنطواء، الهروب، السرقة، العدوانية، ففي حالة التفكك الأسري يكون هناك غياب الوالدان اللذان يمثلان الأساس. بدءا من الإنجاب على التربية، إلى الوظيفة النفسية على الإشباع العاطفي والتقارب بين أفراد المجتمع. وذلك بأن القيم والتقاليد والإتجاهات تمر بعملية تقنية من خلال الأباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة كاملة. والأسرة كمرجعية يعتمد عليها الأبناء في تقييم سلوكياتهم، وأي إختلال في وظيفة الوالدين ينجم عنه حتما إضطراب، خاصة لدى المراهق. يمكن للبعض مواجهة الصراعات والبعض الآخر ينحرف ذلك لأن فترة المراهقة حساسة تمتاز بالتوتر والتذبذب من خلال ما يميزها في البحث عن الإستقرار. والمراهق يبحث عن الحاجة إلى الأمن والحب والحاجة لتحقيق وتأكيد الذات.

- **الفرضية الأولى:** التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى الإنطواء.

يتأثر المراهق نفسيا في حالات الطلاق. لأن المراهق يرفض وجود الوالدين منعزلين بالإضافة إلى تكوين صورة سلبية تسبب له الحقد على الوالدين، وهذا ما يؤدي به إلى تشويه الصورة الودية. حيث لا يكون لدى الأبناء شخصية قوية والثقة بالذات ويكونون منعزلين عن المجتمع وعن العالم الخارجي.

- **الفرضية الثانية:** التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى الهروب من المنزل.

في حالة الطلاق الأسرة لا تلعب دورها في الوقاية من الكثير من الإنحرافات السلوكية. يعتبر الوالدان أساس الأمن والإستقرار والسلطة والحنان لأنهما يضمننا الأمن النفسي العاطفي لدى المراهق. فانعدام هذه العاطفة عن طريق غياب الأم أو الأب يسبب لهم مشاكل نفسية ويكون هناك رفض لقبول فكرة الطلاق، وهذا ما يسبب لهم صدمة نفسية التي تؤثر على سلوكياتهم اليومية. فيلجؤون إلى سلوكيات منحرفة كالهروب أما السلوك الداخلي فيتمثل في الشعور بالنقص والشعور بالذنب.

- **الفرضية الثالثة:** التفكك الأسري (الطلاق) يؤدي إلى السرقة.

الوالدان أحيانا لا يفكران في مسير أولادهما وذلك عند تقريرهما لوجود الطلاق الذي هو أخطر مشكل يهدد المجتمع. وغياب الأم والأب يسبب للأبناء مشاكل نفسية هذا ما يسبب لهم صدمة نفسية التي تؤثر على سلوكياتهم وعلى علاقاتهم مع الآخرين. بالإضافة إلى ضعف الثقة في الذات. فالمراهق يبدأ بالبحث عن هويته وذاته التي ينبغي أن تكون من الأم، كما يمتد تأثيره بالأزمة إلى عدم تكوين الأنا بصورة سليمة، لذلك يلجؤون إلى تكوين هويتهم خارج نطاق الأسرة بسلوكيات إنحرافية: كالسرقة، الهروب، أما السلوك الداخلي فيتمثل بالشعور بالذنب، عدم الثقة بالنفس، الإنطواء.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي قمت بها من أجل الكشف عن التأثير النفسي للمراهق في حالة طلاق، ومن خلال تعاملنا مع بعض الحالات التي تعاني من تفكك أسري أثناء تطبيق الإختبار، قمت بتطبيق إختبار العائلة وتوصلت إلى النتائج من خلال التحليل، ومنه تبين لي أن التفكك الأسري يؤثر على الحالة النفسية للمراهق والعوامل التي أدت به إلى سلوك بعض السلوكيات المنحرفة، ونوعية العلاقات ودور الوالدين ومسؤوليتهم داخل الأسرة. والأسرة تلعب دورا هاما في ضبط سلوكيات أبنائهم. لذا على كل عضو داخل الأسرة من آباء وأمهات وأبناء التفاعل فيما بينهم بالطريقة المثلى لتفادي الوقوع في المشاكل.

صعوبات البحث:

إنه من الطبيعي أن يصادف كل باحث أو قائم على البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تعيق مشروع البحث.

- ففي هذا البحث صادفتني مجموعة من الصعوبات أذكر منها:

1 - قلة المراجع الخاصة بالتفكك الأسري.

2 - صعوبة إيجاد أسرة تسمح لي بالدخول إلى بيتها.

3 - صعوبة التعامل مع الأبناء وإقناعهم.

4 - عدم التمكن من الإتصال ببعض أطراف الأسرة.

5 - بعد المسافة.

6 - ضيق الوقت.

عدم سماح بعض الأسر بالتكلم مع أبنائهم.

التوصيات والإقتراحات:

يعتبر الطلاق أحد أشكال التفكك الأسري الذي يترتب عنه تلاشي روابط الحياة الأسرية، التي تعتبر أساس تكوينه في المستقبل. وما يميز هذه المرحلة أزمة المراهقة المتمثلة في البحث عن الهوية وإدراك الذات، مما يؤدي إلى إختلال سلوكه بسبب الصراعات النفسية التي يعاني منها في غياب ما يسمى بالأسرة.

- لذا يجب توعية أفراد الأسرة بوضع برامج وقائية للخروج من المشاكل الأسرية ومساعدة الشباب المقبلين على الزواج فهم الحياة الزوجية وإعطاء كل ذي حق حقه.
- توسيع نطاق برامج الرعاية والمساعدات الإجتماعية، حتى تقل الأعباء الملقاة على عاتق أرباب الأسر، بذلك تختفي الأسباب المادية والصحية المهددة لحياة أفراد الأسرة.
- التكفل النفسي والعناية النفسية بالمراهقين ذوي الأسر المفككة.
- إعادة النظر في الزواج وفي سن الزواج، إذ ثبت أن كثيرا من حالات الطلاق ترجع إلى صغر سن الزوجين، وعدم إدراكهما لطبيعة الحياة.

قائمة المراجع

- أحمد الغندوري-1967-الشريعة الإسلامية و القانون-ط1-مصدر دار المعارف.
- أحمد محمد مبارك الكندري-2005-ط3-مكتبة الفلاح النشر والتوزيع.
- تركي رابح 1990-اصول التربية و التعليم-ط 2 المؤسسة الوطنية للكتاب
الجزائر.
- حامد عبد السلام زهران-1982- علم النفس و الطفولة و المراهقة دار النشر .
- حسن فيصل الغازي-1976-علم النفس الطفولة المراهقة-مطبعة جامع دمشق
بسوري.
- عبد المنعم الحنفي-1997-الموسوعة النفسية و الجنسية-ط1-مكتبة مدبولي القاهرة.
- عبد الرزق فريد الملكي-2001-ظاهرة الطلاق في دولة الامارات العربية
المتحدة-اسبابه و اتجاهته-ط1-مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية.
- علي بن هادية-بلحسن البليش-1991-القاموس الجديد للطالب-ط7-المؤسسة
الوطنية للكتب.
- طلعت عبد الرحيم-1972-الاسس النفسية للنمو الانسان ط2-دار القلم دبي.
- عطوف محمود ياسين-علم النفس العيادي الاكلينيكي-ط-دار العلم
للملايين بيروت
- سيد رمضان-1995-اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحرف الاحداث دار
المعرفة الجامعي بمصر.
- معن خليل عمر-علم اجتماع الاسرة-ط1-دار الشروق.
- محمد مبارك الشافعي-رسالة ماجستير-التفكك الاسري و انحرف الاحداث جامع
نافعي العربية للعلوم الامنية.

-مروة شاكر الشربيني -2006-المراهقة واسباب انحرافها-د ط-دار الكتب الحديث.

-مصطفى فهمي-1979-التوافق النفسي والاجتماعي-ط1-مكتبة الفاني القاهرة.

-محمود عبد الحلیم المنسي-عفاف بنت صالح محضر-2001-علم النفس النمو-
مركز الاسكندارية للكتاب.

-ميخائيل ابراهيم اسعد-1998-مشكلات الطفولة والمراهقة-دط-دار افاق بيروت.

-المذكرات:

-التفكك الاسري و تأثيره على تحصيل الدراسي.

المراجع باللغة الفرنسية:

-NORBERT sillamy .1991 dictionnaire de la psychologie.la
rouse.

-roland chamane ;bernard vandemersh -2002dictionnaire de
la psychanalyse/ edition ,France paris.